حامد علوان الجبوري ودوره السياسي والدبلوماسي ١٩٣٢ –٢٠١٧

م م عدنان عبدالحسين حمد

مديرية تربية بابل

تاريخ حديث ومعاصر

البريد الإلكتروني Email : dnanalhsyny426@gmail.com

الكلمات المفتاحية: حامد، السياسي، الدبلوماسي، القوميين، الاتفاقيات .

كيفية اقتباس البحث

حمد ، عدنان عبدالحسين، حامد علوان الجبوري ودوره السياسي والدبلوماسي ١٩٣٢ –٢٠١٧ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Hamed alwan al-jubouri and his political and diplomatic role 1932-2017

M M Adnan Abdul Hussein Hamad

Babil education directorate
Modern and contemporary history

Keywords: Alkalimat Aliaftatahia ,Hamed ,Political, Aldlomat, nationalists , Conventions.

How To Cite This Article
hamad, Adnan Abdul Hussein, Hamed alwan al-jubouri and his political and diplomatic role 1932-2017, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The importance of studying political figures comes in terms of understanding the contemporary political situation، and getting acquainted with the different aspects in it، especially hamid alwan al-jubouri، whose most important character was that he was one of the political and diplomatic figures، who contemplated the events of the race from the royal era until the american occupation of iraq in 2003، to engage in his political activity. In establishing the arab nationalist movement in iraq That movement, which had a great impact in drawing the political map of Iraq, like other movements and parties, if it was later able to spread national awareness among the layers of Iraqi society to instill revolutionary and liberationide .The People's Way newspaper, which revealed the tragic events that Iraq experienced after the events of 8 February 1963 ، and the ministerial movement that represented many ministries، especially the ministry of state for presidency affairs ، the ministry of culture After joining the ranks of the Baath Party

and information، and the ministry of youth، then his last turn came after the events of july 17، 1979، to engage in the diplomatic activity as an ambassador for iraq and his success in establishing good relations with those countries، and he was aiming behind them to become iraq in the ranks of civilized countries. Become Iraq in the ranks of civilized countries As he adopted a diplomatic method in managing Iraq's foreign relations with accuracy and professionalism, and in a dialogue style characterized by credibility and sincerity in work.

الملخص

تعد دراسة الشخصيات السياسية من الامور التي لابد منها أذا ما أريد فهم تأريخ أي بلد لاسيما الشخصيات التي أدت دوراً وطنياً كبيراً ،لان دراستها تؤدي الى فهم الحياة السياسية بشكل عام، ومن بين تلك الشخصيات التي صنعت الكثير من الاحداث والتي شارك بها شخصية حامد علوان الجبوري، والتي تكمن أهمتها في كونها إحدى الشخصيات السياسية والدبلوماسية، والتي عاصرت أحداث العراق منذ العهد الملكي وحتى الاحتلال الامريكي للعراق سنة ٢٠٠٣،فعلى الصعيد السياسي شارك في تأسيس حركة القوميين العرب في العراق، تلك الحركة التي كان لها تأثير واضح في رسم الخريطة السياسية للعراق كغيرها من الحركات والاحزاب والي تمكنت فيما بعد من نشر الوعي القومي بين طبقات المجتمع العراقي لغرس الافكار الثورية والتحررية ،ولم تقتصر جهوده على الجانب السياسي بل كان له أثرٌ واضحٌ في ميدان الصحافة المطبوعة من خلال أصداره لصحيفة طريق الشعب والتي أسهمت في رصد العديد من الاحداث المأساوية التي مر بها العراق وخاصة بعد أحداث الثامن من شباط ١٩٦٣، وحصوله على العديد من الحقائب الوزارية لاسيما وزارة الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية ووزارة الثقافة والاعلام ووزارة الشباب، وتولى العديد من الوزارات بالوكالة وخاصة وزارة (العمل والشؤون الاجتماعية، الصحة، الاشغال والاسكان، الخارجية والداخلية، والتعليم العالي والبحث العلمي) ،بعد أنضمامه لصفوف حزب البعث، ثم جاء دوره الاخير بعد أحداث السابع عشر من تموز سنة ١٩٧٩ ليخوض نشاطة الدبلوماسي كسفيرٍ للعراق أذ نجح في إقامة علاقات جيدة مع الدول التي أصبح سفيراً بها، وكان يهدف من ورائها الى أن يصبح العراق في مصاف الدول المتحضرة، أذ تبنى أسلوبا دبلوماسيا في إدارة العلاقات الخارجية للعراق بكل دقة ومهنية وباسلوب حواري يتصف بالمصداقية والاخلاص في العمل .

المقدمة :

شهدت المؤسسات العلمية ميلاً ملحوظاً من قبل الباحثين لدراسة الشخصيات السياسية التي أدت أدواراً مهمة في تأريخ العراق الحديث والمعاصر، لذا وقع إختياري على شخصية حامد

علوان الجبوري الذي ولع بالحياة السياسية منذ نعومة أظفاره، وبالأخص عندما كان طالباً في المرحلة الثانوية وساهم في تأسيس تنظيم الوطنيين الاحرار، ثم تهيأت له الفرصة للعمل القومي في الجامعة الامريكية في بيروت سنة ١٩٤٩، فقد أصبح محوراً مؤثراً في تأسيس حركة القوميين العرب في العراق في المرحلة الاولى من مراحل حياته السياسية، والتي شقت طريقها كغيرها من الاحزاب السياسية، وأدت دوراً مميزاً في الكثير من الاحداث السياسية، بعدها بدأت المرحلة الثانية بانضمامه الى حزب البعث، والتي رافقتها الكثير من أحداث ومتغيرات محلية وعربية، وفي تلك الحقبة مهد الطريق إمامه ليتولى الكثير من الوزارت، لذا وقع أختاري لهذه الشخصية سيكون عنواناً لبحثي.

قسم البحث على ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول حياته ودوره في تأسيس حركة القوميين العرب في العراق، في حين ركز المبحث الثاني على دوره السياسي ومشاركة حركة القوميين العرب مع بقية القوى القومية في تغير النظام في العراق، ونشاطه الوزاري والاتفاقيات الثقافية والعلمية التي عقدها بين العراق والدول الاخرى، وأشار المبحث الثالث الى دوره الدبلوماسي كسفير للعراق في الكثير من الدول الاجنبية والعربية، وأستند البحث الى العديد من المصادر منها الوثائق غير المشورة وخاصة الاضبارة التقاعدية لحامد علوان وملفات المدرسة الغربية الابتدائية وثانوية الحلة للبنين ،والوثائق المنشورة وخاصة وثائق وزارة العدل، ، وكان للرسائل والاطاريح الجامعية نصيبٌ ودورٌ واضحٌ في البحث،كما ساهمت الكتب المحلية والعربية في تزويد البحث بالمعلومات القيمة ،وكان للبحوث أثرٌ واضحاً ، ثم جاء دور المقابلات الشخصية ، فضلاً عن الصحف المحلية والعربية منها صحيفة الوقائع العراقية وهي الصحيفة الرسمية للحكومة العراقية، فضلا عن مواقع الانترنيت ،كما أغنى البحث بمذكرات حامد الجبوري التي حملت عنوان عصر البكر وصدام، وغيرها من المصادر التي رفدته بالمعلومات.

المبحث الاول

حامد علوان الجبوري نشأته – آرائه وتوجيهاته في تأسيس حركة القوميين العرب في العراق حتى سنة ١٩٦٣

تعد البيئة الجغرافية والتنشئة الاجتماعية للأسرة وأجواء الطفولة، ومرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي عاملاً مهما من عوامل التنشئة التي نشأ عليها حامد علوان الجبوري والتي انعكست على بناء شخصيته السياسية والدبلوماسية في المراحل اللاحقة .

ولد حامد علوان عبود عدّاي في آذار سنة ١٩٣٢في قبيلة الجبور[١]، في ناحية الطليعة[٢]،التي تقع جنوب مركز محافظة بابل وتبعد ٤٥ كيلو متر عن مركز المدينة، في قرية

حمزه العلوان التي أكتسبت اسمها من الاخ الاكبر لحامد علوان، كان والده (علوان العبود[٣](، من وجهاء قبيلة الجبور وتربطه مع أفراد عشيرته رابطة الدم التي شكلت مصدراً للقوى السياسية الدفاعية وثقت وشائج أفراد العشيرة وعملت على صيانة المجتمع، فضلاً عن العادات والتقاليد والاعراف السائدة، وعنصر الارض الذي يعد أحد ألاعتبارات الاساسية للعشائر المستقرة[٤]، وحامد علوان هو الاخ الخامس بين أخوته، وهم الاكبر حمزه ومحمد وكاظم وعدّاي الذي شغل منصب الامين العام للشؤون القانونية للجامعة العربية وياسين الذي شغل منصب نائب رئيس المخابرات العراقية، ثم سفيراً للعراق في سلطنة عمان وموريتانيا والجزائر، وسفير فوق العادة في مقر وزارة الخارجية،أعتقل من قبل النظام بعد غزو العراق للكويت وإتهامه بالتواطئ مع النظام في الكويت، وسجن سبع سنوات.[٥]

والدته هي(نزله طراد) عمة الشيخ كطران آل زغير شيخ عشيرة خفاجة[٦]، وله من الاولاد ثلاثة هم يعرب الحاصل على شهادة البكالوريوس في القانون وأحمد الحاصل على شهادة الهندسة المدنية وعلي، أتسمت علاقته بأخوته وأفراد عشيرتة بالمودة والاحترام المتبادل، فكون علاقات طيبة في فترة الطفولة والشباب وحتى عندما أنتقل الى بغداد للسكن أستمر بزيارته الى القرية للتباحث مع إفراد عشيرته بالامور العامة والخاصة وإدارة شؤون العشيرة. [٧]

تلقى حامد علوان تعليمه الاولي في سنة ١٩٣٧ في مدينة الحلة، في المدرسة الغربية الابتدائية[٨]، والجدول رقم (١) يبين المستوى العلمي لحامد علوان الجبوري في مرحلة الدراسة الابتدائية. [٩]

ت	السنة الدراسية 1937-1938		السنة الدراسية 1938-1939	السنة الدراسية ١٩٣٩ - ١٩٤٠	السنة الدراسية 1940 - 1941	السنة الدراسية ١٩٤١- ١٩٤٢	السنة الدراسية ١٩٤٢-١٩٤٣
	المواد الدراسية	الدرجات	الدرجات	الدرجات	الدرجات	الدرجات	الدرجات
1	علم الدين	10	10	10	10	90	
2	عربي	10	10	9	10	94	85
3	اللغة الانكليزية					81	94
4	الحساب	10	10	10	10	71	92
5	الجغرافيا			8	9	73	92
6	التاريخ			7	8	69	
7	الاشياء والصحة	10	9		8	74	90

8	الاعمال اليدوية	9	8	5	7	69	
9	النشيد	9	9	8	9	69	
10	الرياضة البدنية	10	10	8	10	75	
11	الخط العربي	10	10	8	7		
12	المعلومات المدنية					77	
	المجموع	78	76	81	88	842	453

وبتاريخ ٩/١٥ / ١٩٤٣ دخل الصف الاول المتوسط في ثانوية الحلة للبنين[١٠]،وكان من الطلبة الفائقين، وفي ذلك الوقت كانت المدارس العراقية تتميز بوجود نظام الكشافة ونظام التربية القومية التي أشرف عليها ساطع الحصري (١٨٨٠ -١٩٦٨)[١١]، وعلى أثر ذلك تنامى الشعور القومي لدى الطلبة عن طريق ما درسوه، إذ زرعت في نفوسهم وعقولهم الفكرة القومية عن طريق الكتب المدرسية، وبرامج التعليم والمحاضرات والتوجيه العام في الصحافة والاعلام وبقية المؤسسات، وقد أكدت ذلك الباحثة الامريكية سيمون فقد ذكرت (إن العراقيين إستخدموا المدارس لزرع القومية في نفوس الطلاب وعقولهم).[١٢]

يتضح من ذلك بأن القومية قد ترسخت في أذهان الطلبة منذ المراحل الاولى للتعليم وأنغمست في نفوسهم وافكارهم، وبالتالي ألقت بظلالها على المجتمع العراقي بجميع أطيافة، مستغلة النظام السياسي السائد في العراق أنذاك لتكريس فكرة العروبة عن طريق المؤسسة التربوية ولم يقتصر الامر على المؤسسة التربوية فحسب بل شمل المؤسسة العسكرية أيضاً .

وفي الوقت نفسه قد تأثر حامد علوان بما يمر به العراق من تدهور الاوضاع السياسة وخصوصاً بثورة العشرين وبسبب نشأته الوطنية ورفض العراقيين للاستعمار البريطاني، وتوجهه القومي العربي ولاسيما بعد فشل ثورة مايس ١٩٤١، وإنتقاله من بيئة محدوده الى بيئة أوسع، فكان له نشاط سياسي عندما كان طالباً في المرحلة الثانوية أذ شكل تنظيماً سياسياً إطلق عليه (تنظيم الوطنيين الاحرار) وجاء تشكيل هذا التنظيم رد فعل للمد الشيوعي الذي أخذ بالتوسع بين أطياف الشعب العراقي. [١٣]

وفي سنة ١٩٤٨ تخرج من المرحلة الثانوية بتفوق، والجدول رقم (٢) يبين المستوى العلمي لحامد علوان الجبوري في المرحلة الثانوية.[١٤]

ت	المواد الدراسية	السنة الدراسية				
		1943- 1944	1944- 1945	1945- 1946	1946-1947	1947- 1948
		الدرجات	الدرجات	الدرجات	الدرجات	الدرجات

1	اللغة العربية	77	/	74	82	61
	اللغة الانكليزية	94	/	81	94	73
3	دين	89	/			
4	التاريخ العام	78	/			77
5	الجغرافيا	82	/	86		70
6	الهندسة	93	/			
7	المثلثات	68			94	
8	اللغة الالمانية		/	85	88	
9	تاريخ المدينة الاسلامية				82	
10	أحوال تاريخ الشرق				79	
11	الجغرافية الاقتصادية				83	
12	الرياضيات العام			81	81	75
13	الرياضة البدنية	85	/		90	
14	الرسم	84	/		75	
15	الحيوان			78		
16	الاقتصاد					85
17	علوم					92
	المجموع	585	لايوجد	485	848	533

وعلى أثر ذلك حصل على منحة دراسية لدراسة العلوم السياسية في الجامعة الامريكية في بيروت[١٥]، وكان سبب إختيارة لهذه الدراسة هو ما مر به العراق من أوضاع سياسية معقدة

وحاجة أبناء وطنه الى رجال يقودون البلد سياسيا في المستقبل، فضلاً عن رغبه الشديدة عندما كان طالباً في المرحلة الثانوية، وفي تشرين الثاني من السنة الاولى له في الجامعة أنظم حامد علوان الجبوري الى صفوف حزب البعث التابع الى منظمة بيروت، وكان المسؤول الاول عن التنظيم جمال الشاعر أردني الجنسية الذي دخل كلية الطب، ثم أصبح وزيراً،وكان بعثياً نشيطاً ومحمد عطا الله لبناني الجنسية وهو رئيس المجلس الاعلى في لبنان والدكتورعبد المجيد الرافعي، ولعل أبرز ما جذبة الى البعث هي مبادىءالحزب وشعاراته (الوحدة، الحرية، الاشتراكية [١٥]، ومن نشاطاتة خلال هذه المدة حضوره لكثير من المؤتمرات والندوات والحلقات الثقافية التي كرست عملها في زيادة الوعي القومي لدى الطلبة العراقيين بالتعاون مع الاساتذة والطلبة العرب[١٦] ، وأثناء نشاطه الحزبي ألتقى حامد علوان بمؤسس الحزب مشيل عفلق، عندما كان يحضر الى بيروت لمتابعة نشاط الحزب، فأعجب به وحسب رأيه أنه كان واقعياً ومثقفاً ثقافة عالية[١٧]، بالرغم من أن جذوره ماركسية لانه كان تلميذ الفيلسوف الفرنسي (أندريه جيد)، وفي ٣٠ آذار ١٩٤٩ تعرض الحزب الى صدمة كبيرة على أثر أنقلاب العسكري لحسني الزعيم[١٨]، فتم ألقاء القبض على مشيل عفلق وبعث برسالة الى الزعيم بأعتزاله السياسة وحل حزب البعث، وعلى أثر هذه التطورات ترك حامد علوان نشاطه في الحزب . [١٩]

ظهرت بوادر حركة القوميين العرب بعد نكبة فلسطين سنة ١٩٤٨، وبعد أعلان دافيد بن غوريون،رئيس الحكومة المؤقتة، إنشاء الكيان الصهيوني على أرضه، ومناشدة الشعب اليهودي الموجود في المنفى أن يقف الى جانب الحلم الصهيوني القديم بأسترجاع فلسطين وقيام المعبد الثالث، وفي المقابل ظهر الوعي القومي المتمثل في المفكرين والكتاب العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص الذين كانوا مرتبطين بالجامعة الامريكية في بيروت، أما بصفة طالب أو أستاذ، وعلى هذا الاساس فان فكرة إنشاء حركة القوميين العرب جاءت بسبب التباين في نظرة خريجي الجامعة الامريكية حول مفهوم القومية العربية، والتي أتخذت معاني مختلفة في أذهان الشباب القومي العربي.[٢٠]

وقد تظافرت عدة عوامل ساهمت على ولادة الحركة القومية في بيروت، منها المعارضة الشديدة التي أبدتها الجماهير العربية ضد الكيان الصهيوني، والاضمحلال التدريجي لنفوذ الصفوة الحاكمة التي لم يكن لها الدور البارز خلال الحرب العربية – الصهيونية سنة ١٩٤٨، والعامل الثالث هو الفكرة في إنشاء حركة جديدة تقوم على أساس تنظيم الشباب القومي واستعداده لمواجهة التحدي .[٢١]

يبدو واضحاً أن بيروت هي أحدى مراكز الحركات الفكرية في الوطن العربي منذ القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، لوجود المناخ الفكري الذي ساد أجواء الجامعة الامريكية فيها، والتي تعد ملتقى الافكار الثورية التحررية والسياسية، لذا شهدت ولادة حركة قومية عربية جديدة متعلقة بالقضية الفلسطينية التي أصبحت محوراً رئيساً للقوميين العرب.

وفي آذار سنة ١٩٤٩ تشكلت كتائب الفداء العربي[٢٢]، التي تعد بمثابة الظهور الفعلي الاول لحركة القوميين العرب، والتي ركزت في طورها التأسيسي على مسألة العنف ومواجهة الاستعمار الصهيوني عن طريق العمليات الفدائية، وأتخذت شعار (وحدة- تحرير - ثأر) لعملياتها الفدائية، ومن أبرز نشطاء القوميين في الكتائب هو جورج حبش[٢٣]، تألفت النواة القيادية المؤسسة لحركة القوميين العرب من ثمانية طلاب قوميين من بين الذين أسسوا النواة الحقيقية لحركة القوميين العرب، هم جورج حبش من فلسطين من اللد وهو ابن تاجر، وأحمد الخطيب وهو كويتي وابن عائلة متوسطة، ووديع حداد وهو فلسطيني من صفد وابن مدرس لغة عربية ولد سنة ١٩٥٧ ساهم بتأسيس الفرع الاردني للحركة، ثم أصبح طبيباً، تعرض للأعتقال مرات عدة، توفى ستة ١٩٧٨، وهاني الهندي وهو سوري لابن ضابط في الجيش العراقي، صالح شبل وهو فلسطيني من عكا وابن احد التجار، وحامد الجبوري وهو عراقي من الحلة وابن لاحد شيوخ عشيرة الجبور والذي أنتجب عضواً إدارياً في الجمعية من ١٩٥٠- ١٩٥٢، كان الثلاثة الاوائل يدرسون في كلية الطب في الجامعة الامريكية، في حين يدرس الطلبة الثلاثة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في الجامعة ذاتها[٢٤] ، وكانوا على وشك التخرج في الجامعة الامريكية في بيروت، وكانوا جميعاً من ناشطي جمعية العروة الوثقى.[٢٥]

يتضح من ذلك بأن جمعية العروة الوثقى هي المرتكز الاول للنشاط القومي لطلبة الدول العربية الذين كانوا مؤمنين بالقومية العربية، أذ لعب الطلبة العراقيون دوراً واضحاً في مساهماتهم الادبية والعلمية والسياسية، فقد استهوتهم أفكار الجمعية القومية وجعلتهم يشعرون بأنهم ينتمون الى امة واحدة وتأريخ واحد، وعادات وتقاليد عربية واحدة، ودين واحد.

في ٢٢تشرين الأول سنة ١٩٥١، وتأييداً لحكومة الوفد المصرية التي طالبت بألغاء المعاهدة المصرية –البريطانية، تشكلت هيئة قومية موحدة عرفت بأسم(الشباب القومي العربي(، من مجموعتين هما منظمة العروة الوثقى، والحلقة الثقافية القومية، ونتج عنهما تشكيل منظمة الشباب القومي العربي، وأصبح جورج حبش مسؤولاً عنها،فضلاً عن القوميين هم، حامد الجبوري الذي شغل منصب سكرتارية المنظمة والمنسق بين أعضاء المجموعتين ، وأحمد الخطيب، ووديع حداد، وصالح شبل، هاني الهندي[٢٦] ،وفي سنة ١٩٥٢ تشكلت هيئة سميت هيئة(مقاومة الصلح

مع أسرائيل)، وأصبحت هذه الهيأة واجهة الحركة القومية، وركزت بالدرجة الاولى على الفلسطينيين، وحشد جميع القوى ضد أي صلح مع أسرائيل، واصدرت الهيئة مجلة الثأر، وكذلك أول نشرة تحريضية لها في نفس السنة حملت عنوان الثأر.[٢٧]

وبعد إندلاع ثورة مصر سنة ١٩٥٢ التي قام بها مجموعة من الضباط المصريين الاحرار، لم يكن لحركة الشباب القومي العربي موقفاً ايحابياً في المرحلة الاولى، ويعزى ذلك الى إحجام الشباب القومي عن تأييد الثورة لانهم كانوا ينظرون الى الانقلابات العسكرية نظرة ارتياب، بسبب فشل التجربة السياسية القومية التي شهدتها سوريا بعد إنقلاب حسني الزعيم سنة ١٩٤٩.[٢٨]

وثمة نقطة أخرى متعلقة بالموضوع وتحمل أهمية خاصة ألا وهي أن أبناء العائلات البرجوازية والثرية، الذين أنهوا دراساتهم في الجامعة الامريكية في بيروت في أوائل الخمسينيات، قد أتاحت لهم فترة وجودهم في بيروت أن يلتقوا مع العديد من العناصر القيادية المؤسسة لحركة القوميين العرب، وهذا ينطبق على حامد علوان الجبوري الذي أنهى دراسته سنة ١٩٥٢ وحصوله على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من الجامعة الامريكية في بيروت ، وفي سنة ١٩٥٣ أنتقل الى الاردن وكانت مهمته نشر فكرة منظمة الشباب القومي العربي وتعريف الناس بمبادىء المنظمة وهي تحرير فلسطين والدفاع عنها، والدعوة الى وحدة الامة العربية.[٢٩]

بدأ حامد علوان بأنشاء أول فرع للتنظيم في العراق سنة ١٩٥٤، وكانت مهمته إنشاء نواة عمل للشباب القومي العربي، والتي تعد أمتداداً لمنظمة الشباب القومي العربي التي تشكلت خلاياها الاولى في سنة ١٩٥١ في بيروت، وبدأ بالعمل مع كل من صالح شبل[٣٠]، الذي جاء الى العراق تحت غطاء شركة تجارية في بغداد، ونهاد هيكل وسعيد بركة وهم من فلسطين،وعلى هذا الاساس فقد كانت النواة الاولى لتأسيس أول فرع في العراق تتكون من حامد الجبوري وصالح شبل ونهاد هيكل وسعيد بركة، الذين تمكنوا من إنشاء خلايا صغيرة مستثمرين علاقاتهم الشخصية مع بعض العراقيين وتدهور الاوضاع السياسية في العراق بعد سيطرة عبد الإله على مقاليد السلطة في العراق.[٣١]

وفي الوقت نفسه تمكن حامد علوان الجبوري من تكوين علاقات ودية مع الكثير من الشخصيات الاجتماعية والحزبية وخاصة مع شخصيات في حزب البعث أمثال صالح السعدي وصالح مهدي عماش، وإزداد توجه تلك الاحزاب الى الحركة القومية للعمل سوية لاحداث تغيرات سياسية، والوقوف بوجة الكثير من القضايا السياسية منها التنديد بحلف بغداد.[٣٢]

وفي سنة ١٩٥٦ تعزز موقف الحركة التنظيمية في العراق، وإتسعت علاقتها الاجتماعية بعودة أحد أبرز أعضائها الى بغداد بعد أن أكمل دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت وهو

باسل الكبيسي[٣٣]، الذي كان له علاقات قرابة ومصاهرة مع العوائل العربية والكردية، وبدات دائرة العمل المشترك تتسع مع حامد الجبوري الذي أخذ الاخير يعمل على تدريب العديد من المنظمين الى الحركة في مزرعة والده الشيخ علوان العبود على السلاح والقنابل اليدوية، ولم يقتصر نشاطه على دعم الحركة القومية سياسيا بل فكريا عن طريق تأليف كتاب حمل عنوان(مع القومية العربية) وبالتعاون مع الحكم دروزه وتم طبعه لاول مرة سنة ١٩٥٧ في القاهرة وتضمن الاراء السياسية لحركة القوميين العرب[٣٤]، وخلال هذة المدة لم يقتصر نشاط الحركة على طلبة المدارس والمثقفين فقط، بل شملت شرائح أجتماعية أخرى لذا حصلت على موطىء قدم بين عمال بغداد بفضل جهود أحد عمال الاكواخ الطينية وعامل التبغ هاشم علي محسن الذي تم تجنيده سنة ١٩٥٧.[٣٥]

ومن الضروري أن نبين بأن نشاط حركة القوميين العرب قبيل ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ كان محدوداً ومقتصراً على العلاقات الاجتماعية لاعضائها على الرغم من مشاركتها في المظاهرات والاعتصامات وخاصة سنة ١٩٥٦ ضد العدوان الثلاثي على مصر، يعود ذلك الى شدة الرقابة الامنية التي لم تكن غافلة عما يجري من ظهور التنظيم القومي الجديد.

وفي غضون قيام ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ في العراق لم يكن لحركة القوميين العرب دورٌ سياسيٌ وعسكريٌ، ويعود ذلك الى قلة أعدادهم وعدم إنتشار الافكار القومية بين طبقات المجتمع العراقي، اذ كان عدد القوميين العرب عشية الثورة لايتجاوز المئات، على العكس من حزب البعث الذي تميز بالامتداد السياسي والعسكري والثقافي الواسع بين فئات المجتمع ويعود ذلك الى كثرة أنصاره، والتنظيم الواسع للبعث في سوريا وغيرها من الدول العربية،لكن حركة القوميين العرب كانت مؤيدة لأعلان الثورة ضد الملكية ولكن بشكل سري، وبعد نجاح الثورة وحدوث الانقسام بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وقفت الحركة الى جانب عبد السلام عارف مما ولد أنقسام بين فئات المجتمع العراقي[٣٦]، وكانت من الاولويات التي وضعها حامد علوان الجبوري لنجاح حركة القوميين العرب في حكومة عبدالكريم قاسم قيامه بعدة أنشطة منها طبع ونشر المنشورات والتحريض وكسب أكبر عدد من المنتمين للدخول في التنظيم، والتدريب على السلاح الذي كان يجري في مزرعتة فقد بلغ عدد المتدربين ثمانية أشخاص وكان من بينهم باسل الكبيسي، وعقد الاجتماعات الدورية في محل سكناه في منطقة الوزيرية، وكان من بين الاعضاء صالح شبل وهاني الهندي[٣٧]، وعلى أثر ذلك تم أعتقاله في ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٥٨ أذ كان يعمل موظفاً في وزارة المالية دائرة الميزانية، وكان سبب الأعتقال هو نشاطه في حركة القوميين العرب، وأودع في سجن الموقف وشدد عليه الخناق من قبل الرائد عمر فاروق

محمد جلال الذي كان يعمل ضابطا في الحرس الملكي صنف الخيالة ومن المقربيين له وأحد ابناء مدينته، لكنه أراد أن يثبت ولائه لبعد الكريم قاسم فأندفع بهذا الشكل، وبعدها نقل من زنزانة السجن الى القاووش[٣٨]، وفي هذا السجن تعرف على أحمد حسن البكر الذي كان آمر فوج في لواء العشرين، والمسؤول عن أمن منطقة الصالحية التي تتواجد فيها محطة الاذاعة والتلفزيون، وكان سبب ايداعه في السجن محاولة الانقلاب ضد عبد الكريم قاسم وتعد هذه من أولى المحاولات الجادة لكنها باءت بالفشل بسبب وشاية أحد الضباط ، ثم بدأت المرحلة الثانية من مراحل أعتقال حامد علوان الجبوري للمدة من ١٩٥٩- ١٩٦١ في معسكر الوشاش في بعقوبة بتهمة نشاطه الحركي ضد النظام،وعلى أثر ذلك تمكنت أجهزة النظام من مداهمة الكثير من الاوكار السرية التي كانت تستخدم لنشاط الحركة، ومنها الوكر الواقع في مدينة الكاظمية والذي يعد من الاوكار المهمة والتي تدار فيه الاجتماعات وتمارس فيه الطباعة، وكان المسؤول الاول عن هذا الوكر حامد الجبوري،، ثم الوكر الذي يقع في مدينة المنصور المسؤول عنه حامد الجبوري وأخوه عدّاي، وبموجب الكتاب المرقم س/٤ / ٢٢٦٦ في ١٠/٣ / ١٩٦٠ أحيل حامد الجبوري الى الحاكم العسكري العام، بتهمة الاجتماعات الحزبية وتوزيع النشرات والكراسات والصحف السرية، والمساس بأمن الدولة.[٣٩]

وفي سنة ١٩٦١دعا حزب البعث العربي الاشتراكي الى التحالف مع حركة القوميين العرب في جبهة واحدة سميت (الجبهة القومية الموحدة)[٤٠]، هدفها إسقاط عبد الكريم قاسم ومقاومة الشيوعيون، وأقتصر نشاط الجبهة على إصدار البيانات السياسية والدعوة الى إيجاد جهاز عسكري، وكان حامد الجبوري يشغل منصب الممثل الرسمي للحركة في الجبهة،وأصدرت الجبهة القومية العديد من البيانات التي تخص القضايا الداخلية والخارجية، لكن لم يكتب لها النجاح وأنتهت بعد عدة أشهر[٤١]، ثم أتسع نشاط التعاون الثنائي بين حركة القوميين العرب وبين حزب البعث العربي الاشتراكي للمدة ١٩٦٢-١٩٦٣،أذ وقف الحركيون الى جانب البعثيين في الاضراب الطلابي الذي شهدته الكثير من المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد، فأصدرت الحركة البيانات وقامت بطبع الشعارات الداعية الى استمرار الاضراب مما عرض الكثير من أعضائها الى الأعتقال.[٤٢]

وفي ضوء ما تقدم يتبين بأن حركة القوميين العرب وخلال المدة ١٩٥٨- ١٩٦٣ تعد أهم منافس حزبي وسياسي للقوى السياسية الاخرى وخاصة حزب العث العربي الاشتراكي، وأصبحت قوة لها ثقلها الحزبي والسياسي عن طريق وقوفها الى جانب العديد من المشاريع الداخلية، ومساندة القضايا الوطنية لكثير من الاقطار العربية.

وفي السنة ذاتها قام حامد الجبوري عضو قيادة إقليم العراق وبالتعاون مع شقيقه عدّاي الجبوري وبعض أعضاء التنظيم بحركة إنشقاقية، فأقدم على إطلاق الرصاص على نايف حواتمه[٤٣]، مما أدى الى فصله من الحركة بقرار مركزي،حيث عدا الجميع هذا الانشقاق الى أسباب شخصية وتوتر العلاقة بينه وبين نايف حواتمة، لكن حامد الجبوري يرى سبب تركه لحركة القوميين العرب في توجه الكثير من الشخصيات القومية العربية الى الفكر الماركسي، الذي فقد العمل والاتصال مع الجماهير وأنصارها وظهور الغياب الفعلي للحركة عن ساحة العمل القومي.[٤٤]

وفي ضوء سرد الاحداث ضمن هذا المبحث، فقد تبين إن حامد علوان الجبوري ينتمي الى إسرة عربية كان لها دور في صياغة الكثير من الاحداث السياسية أذ كان والده من رجالات ثورة العشرين الوطنية، والتي ألقت بثمارها على العراق مما أنعكس ذلك على تنشئته الاجتماعية وتكامل شخصيته، ولكونه ينتمي الى أحد العوائل البرجوازية فقد تهيأت له فرصة الدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت، اذ يعد من الطلبة الناشطين في الجامعة والذي أسهم في تكوين منظمة الشباب القومي العربي التي عرفت فيما بعد بحركة القوميين العرب، وبعد عودته الى العراق ساهم بشكل فعال في تأسيس حركة القوميين العرب، وكان عضواً بارزاً في القيادة للحركة، ولكونة ينتمي الى مدينة الحلة التي كان لها الاثر الواضح بقبول فكرة تأسيس حركة القوميين العرب بسبب نشاطها النضالي والفكري، والتي أنعكست على شخصية حامد علوان الجبوري كونه أحد أبناء هذه المدينة، والذي أهله فيما بعد ليلعب دورا مهماً في أنتمائه لحزب البعث، وتسنمه العديد من المناصب الوزارية والادارية هذا ما نراه في المبحث الثاني.

المبحث الثاني

حامد علوان الجبوري ودوره السياسي ١٩٦٣- ١٩٧٩

تبنت حركة القوميين العرب العديد من المحاولات وبالتعاون مع القوى القومية الاخرى وخاصة حزب البعث العربي الاشتراكي، للاطاحة بنظام عبد الكريم قاسم، منها الاتفاق بين قيادة الحركة والضباط القوميين المستقلين، وبدأ تنفيذ الخطة في يوم عيد الفطر وأثناء زيارة عبد الكريم قاسم التقليدية الى نادي الضباط العسكري وتم الاتفاق بين الاطراف على تنفيذها إلا إن حزب البعث العربي الاشتراكي قد سبق الجميع وإعلن الانقلاب قبل الموعد المتفق عليه[٤٥]، ولم يقتصر التعاون بين الحركة والقوى القومية الاخرى على التعاون العسكري وانما شمل الجانب الفكري والصحفي، فقد لعبت صحيفة الوحدة الناطقة بلسان حركة القوميين العرب دوراً بارزاً عن طريق

دعمها الايجابي لإنقلاب ٨ شباط، والقضايا الاخرى منها المشكلة الكردية، ودعت الى إقامة علاقات إيجابية بين العرب والاكراد .[٤٦]

بعد قيام أنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣أصبحت حركة القوميين العرب أهم منافس حزبي وسياسي للقوى القومية الاخرى وخاصة حزب البعث العربي الاشتراكي، فقد توسعت الحركة وإزداد عدد الاعضاء المنتميين لها من سبعة وعشرين عضواً الى خمسة ألاف عضو في صبيحة إنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، مما يدل على أن كفة الخلية في حركة القوميين العرب أخذت بالتزايد مقارنة مع كفة عضو الفرقة في حزب البعث، وأصبحت قوة سياسية يحسب لها ألف حساب، وتوسعت تنظيماتها في كافة أنحاء القطر وخاصة في بغداد والموصل والفرات الإوسط.[٤٧]

نستنتج من ذلك بأن حركة القوميين العرب تمكنت أن تشق طريقها في صفوف القوى السياسية، وطبقات وفئات المجتمع العراقي، وخاصة علاقتها مع البعثيين والقوى القومية الاخرى، للوقوف بوجه الحركة الشيوعية التي أخذت تهدد النظام الجديد في العراق، مما ساعد ذلك على تزايد أعداد الحركة،من خلال أنضمام الكثير من ضباط الجيش المتنفذين الذين ساهموا في تولي البعث السلطة سنة ١٩٦٣.

وفي المرحلة التي تلت إنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ توجه حامد الجبوري الى ميدان الصحافة فأصدر صحيفة الشعب اليومية في عهد حكومة البكر الاولى، ورصد الاحداث المأساوية التي عصفت بالعراق بعد أحداث الثامن من شباط سنة ١٩٦٣، والفوضى العارمة التي هزت أركان البلد، والمذابح الدموية ضد الشيوعيين، والاعدامات التي طالت الكثير من الناس الابرياء، والتهجم على البيوت والاعراض ليلاً .[٤٨]

وقد يمكننا أن نضع يدنا على نقطة جوهرية ألا وهي نتيجة للتخبط بين السلوك الذي مارسه بعض قيادي حزب البعث والابتعاد من المبادئ والاهداف التي حملها إنقلاب الثامن من شباط والممارسات الوحشية التي مارسها الحرس القومي[٤٩]، توترت العلاقة بين حزب البعث وحركة القوميين العرب، وخاصة إقدام الحزب على تعطيل صحيفة الوحدة التي الوحده التي تعد اللسان الناطق للحركة في نيسان ١٩٦٣ ، وإغلاق المركز الثقافي العربي، وحملة الأعتقالات التي طالت أعضاء الحركة، وأقدام السلطة على أعتقال نايف حواتمه الذي يعد من نشطاء الحركة وابعاده خارج العراق، ولم يقتصر البعث على ذلك وإنما أحالة العديد من أعضاء الحركة الى التقاعد ونقل الكثير منهم الى الشمال بعد تجدد الحركات العسكرية ضد الاكراد، وعلى أثر ذلك بدات حركة القوميين العرب بالتخطيط لقلب نظام الحكم بالتعاون مع العناصر القومية في الجيش عن طريق المكتب العسكري للحركة .[٥٠]

وإحدى الحقائق المثيرة للاهتمام ونتيجة للظروف التي أعقبت حركة ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٦٣،الدعوة الى قيام تنظيم سياسي في العراق على غرار الاتحاد الاشتراكي في مصر،وعلى أثر ذلك بدأت القوى القومية ومن بينها حركة القوميين العرب بمساندة النظام، وإفتتح المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكي العربي في قاعة الخلد في ١٤ تموز ١٩٦٤، وتم الاتفاق على ميثاق العمل الوطني والقانون الاساسي للاتحاد، وإنتخاب اللجنة التنفيذية، ونتيجة للصراع بين الاطراف، وفشلهم في خلق قاعدة شعبية واسعة، فضلاً عن أن الرئيس عبدالسلام عارف[٥١]، لم يكن مؤمناً بالتنظيم الشعبي فقد أدى الى حل الاتحاد بعد مرور أقل من سنة.[٥٢]

يبدو واضحا من ذلك أن حامد الجبوري أستطاع أن يترجم عمله الصحفي خلال هذه المده بكل حيادة وشفافية بعيداً عن الاجواء الطائفية والقومية ، من خلال رصده للاحداث السياسية الداخلية والخارجية التي مر بها العراق، وايصالها الى الرأي العام بدون تشويه .

وفي السنوات التي تلت عمل حامد علوان الجبوري في ميدان الصحافة، وبالتحديد في سنة ١٩٦٦، ونتيجة للاحداث السياسية التي مر بها العراق عاد الى حزب البعث مرة أخرى تاركاً عمله في حركة القوميين العرب،ومن الاسباب التي دفعتة الى ذلك وحسب رأيه بأن حزب البعث هو الحزب الذي أثبت وجوده في الساحة السياسية، عن طريق الاعمال والممارسات التي قام بها، فضلاً عن قناعة بالمبادىء والقيادات الشابة التي تسلقت سلم القيادة في الحزب على الرغم من إنهياره في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ .)[٥٣]

وأول حضور حقيقي لحامد علوان مع حزب البعث كان في سنة ١٩٦٧ والذي أصبح مديراً عاماً للاعلام في وزارة الثقافة والاعلام، عندما ألتقى بصدام حسين لاول مرة أثناء مؤتمر لقيادات المكتب المهني المركزي للحزب، وكان هذا المكتب يضم نخبة من أساتذة الجامعات من مختلف الاختصاصات المهنية، وجاء هذا الاجتماع بعد هزيمة العرب سنة ١٩٦٧، لذا حمَل الحزب القيادة عدم التحرك لتغير الحكم في العراق، وفتح صفحة جديدة للصراع العربي مع اسرائيل،وعلى هذا الاساس وضع الحزب كل الترتيبات اللازمة للتغير الذي حدث في ١٧ تموز ١٩٦٨ .)[٥٤]

وقبيل ١٧ تموز ١٩٦٨ شهد العراق نشاطات عدة ساعية لتغير نظام الحكم، وجاء ذلك نتيجة لسوء الاوضاع السياسية والاقتصادية، وعدم قدرة الرئيس عبد الرحمن عارف[٥٥]،على فرض الهيمنة فبدأت الكتل والفئات الساعية للحصول على الحكم بالتآمر والتخطيط للانقلاب، فقد كانت الامور مشجعة لمالك دوهان الحسن[٥٦]، بالانقلاب مع طاهر يحيى[٥٧]، وبالتعاون مع إبن مدينته وعشيرته حامد الجبوري الذي كان يعمل مديراً عاماً في وزارة الثقافة والاعلام كما ذكرنا

سابقا، أذ قام الاخير بجولة في الكثير من الالوية، منها الحلة وكربلاء والديوانية والعمارة والكوت والبصرة والناصرية، الغرض منها لتوعية الجماهير وحثهم على عدم الاستجابة لاي دعوة إنفصالية او حركة مؤدية لزعزعة الامن في البلاد، بشرط عدم اللجوء الى حركات التمرد المسلحة، مؤكداً على مبدأ (ما ضاع حق وراءه مطالب)، والدعوة الى قيامهم بمظاهرات سلمية ومطالبات علنية لحقوقهم، وحضر الندوات العديد من البعثيين .[٥٨]

وفي ٣١ تموز ١٩٦٨ أعلن عن تشكيل الحكومة الجديدة، والتي أصبح فيها حامد علوان الجبوري وزيراً لشؤون رئاسة الجمهورية، ومديراً لمكتب الرئيس أحمد حسن البكر، وضابط إرتباط بين الرئيس وبين مجلس الوزراء، مهمته التنسيق مع الرئيس حول موضوع جدول أعمال مجلس الوزراء، ويعطي ملاحظاتة عليها وبدوره يقوم حامد علوان الجبوري بالتكلم نيابة عن مايريده البكر في الكثير من القضايا[٥٩]، ومن الملفات التي شغلت بال الحكومة الجديدة كان صدام حسين هو المسؤول الاول عنها هو ملف الاكراد[٦٠]، وملف الشيعة الذي كان مسؤولاً عنه الرئيس أحمد حسن البكر، وكان حامد الجبوري المنسق الاول معه بأعتبارة من الطائفة الشيعية، مما دفع النظام الحاكم الى تقيد حرية الاحزاب الدينية، ففي سنة ١٩٦٩ أصدار العديد من القوانين والإنظمة بحقها ومنها حزب الدعوة الاسلامية.[٦١]

وبموجب المرسوم الجمهوري المرقم (١٢٦١) في ٣١ كانون الاول لسنة ١٩٦٩، أصبح حامد الجبوري وزيراً للثقافة والاعلام[٦٢]، فقد أولى الوزير أهتماما كبيراً بالصحافة التي قطعت شوطاً واسعاً في مجال التقدم والازدهار، كون الوزير له خبرة كبيرة في هذا المجال عندما كان رئيساً لصحيفة الشعب، وعلى الرغم من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ورثها النظام الجديد الا إن الصحافة مارست عملها بحيادية مطلقة، وأكد الوزير على حرية التعبير، فضلاً عن حرية الطباعة والنشر اللذان أصبحا مكفولين بموجب الدستور العراقي، ولم يقتصر دور الوزير على ذلك بل أولى إهتماماً بالمؤسسات الاعلامية والصحف والمطبوعات، كما أكد حامد الجبوري على طرح مفهوم التنشئة الاجتماعية السياسية وتفعيل دور الجماهير عن طريق جعل العملية الاعلامية عملية لا تخضع الى مفهوم أيديولوجي واحد .[٦٣]

وثمة نقطة اخرى متعلقة بالموضوع وبجهود الوزير تم تفعيل قانون المطبوعات المرقم (٢٠٦) لسنة ١٩٦٨[٦٤] فقد أكد الوزير على منح النقابات والنوادي والمؤسسات التعاونية والسياحية والتجارية إصدار مطبوعات دورية غير سياسية، ولم يقتصر القانون على أبناء البلد بل شمل الحق إصدار المطبوعات لغير العراقي، ومن الامور ذات المغزى، إولى الوزير أهمية لمراسلي الصحف والمجلات ووكالة الانباء العراقية[٦٥]، كما سعى الى زيادة التعاون بين صحافة القطاع

العام وصحافة القطاع الخاص وعدم سد الابواب بوجه المشتغلين في الصحافة من ذوي الكفاءات وخريجي الجامعات من المتخصصين في شؤون الاعلام والصحافة من أجل خلق جيل جديد من الصحفيين الأكفاء ورفع مستوى الجهاز الاعلامي.[٦٦]

ونظراً لما للاذاعة والتلفزيون من دور إعلامي كبير في توجيه الرأي العام في العراق،ومن أجل إيجاد جهاز إداري وتلفزيوني منظم وفق إسس علمية صحيحة، فقد كان لحامد الجبوري بصمات واضحة في تطوير الاذاعة والتلفزيون، إذ سعى الى إقامة العديد من الدورات التطورية والتثقيفية لموظفي الاذاعة والتلفزيون، كما كان له الدور المهم في إصدار قانون المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٠[٦٧]، مهمته المشاركة في التوجية الاعلامي المتطور، ورفع مستوى المواطن ثقافيا وإجتماعيا وإخلاقيا، ونشر العلم والثقافة، والاهتمام بالحقول الفكرية والفنية لمختلف انواعها كحق التأليف وحق النشر[٦٨]، وأسهم الوزير في تأليف الفرق التمثيلية والغنائية، وفتح الدورات التدريبية، كما أهتم بعقد الاتفاقيات مع الكثير من المحطات والمؤسسات والشركات العربية والاجنبية، وتبادل الخبرات والخدمات المتعلقة بالاذاعة والتلفزيون.[٦٩]

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن حامد الجبوري كان جاداً في الاهتمام بوزارة الثقافة والاعلام من أجل مواكبة التطور الاذاعي والتلفزيوني والصحفي، وتوجيه الراي العام العالمي لصالح العراق وفق أسس علمية منظمة تنظيماً صحيحاً، والاهتمام بالوكالات الاخبارية العراقية، ونشر المطبوعات، وإيصال صوت العراق الى الكثير من الاقطار العربية والاجنبية.

وبتاريخ التاسع والعشرين من آذار سنة ١٩٧٠ تم تعيين حامد الجبوري وزيراً للشباب بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (١٨٠)[٧٠]، إذ شهدت مدة استئزاره لوزارة الشباب الكثير من الاحداث الرياضية المحلية والدولية منها الغاء قانون اللجنة الاولمبية العراقية رقم ٧٥ لسنة ١٩٦٨، وتشكيل لجنة إولمبية جديدة برئاسة صالح مهدي عماش، بموجب القرار ذو الرقم (٦٤٧) لسنة ١٩٧٠.[٧١]

شهدت السنوات الاولى لتسلم مهامه، الاهتمام والرعاية الكبيرين للكرة العراقية من أجل إثبات وجودها على الساحتين العربية والاسيوية، فقد شهدت سنة ١٩٧٠ أفضل انجازات للكره العراقية، فقد زار العراق خلال هذه السنة العديد من الفرق الرياضية وخاصة من الكتلة الشرقية وهي سراييفو اليوغسلافي ورودیا البلغاري ودينمو برلين الالماني الشرقي وسيسكا السوفيتي وسلافيا براغ الجيكي، ولم يقتصر جهود الوزير على زيارة الفرق الى العراق، بل أقام المنتخب العراقي لكرة القدم معسكرين تدريبين الاول في ألمانيا الشرقية وبولندا ويوغسلافيا، والثاني في يوغسلافيا، كما أقام منتخب الشباب معسكراً في الجمهورية اللبنانية، واشترك المنتخب العسكري في الكثير

من البطولات منها بطولة الجيوش العربية في سوريا[٧٢]، ولم يكن إقليم كردستان بعيداً عن إهتمام الوزير، وبجهوده تم تاسيس نادي دهوك سنة ١٩٧٠ولقب بصقور الجبال، وجاءت فكرة تأسيسه الى مجموعة من الشباب الرياضيين وذلك لحاجتهم الماسة في صقل مهارات أبناء المدينة وممارسة النشاطات الرياضية الاخرى، وابرزهم نامق دزيي ورافع عادل وناجي ابراهيم وخالد حسن زاخوي.[٧٣]

وكانت إحدى النتائج الايجابية التي من خلالها تمكنت الوزارة وبجهود الوزير حامد الجبوري أن يكون لها دورٌ بارزٌ في أعادة هيكلية دوائر الوزارة، هي إصدار نظام وزارة الشباب المرقم (١٣) لسنة١٩٧١[٧٤]، وبموجبه أصبح حامد الجبوري الرئيس الاعلى للوزارة، والمسؤول الاول عن سياستها العامة وتوجهها والاشراف على تنفيذ القوانين والانظمة .[٧٥]

ولم يقتصر الامر على ذلك بل عملت الوزارة وبجهود الوزير على عقد العديد من الاتفاقيات في مجال تطوير الحركة الرياضية،وزيادة التعاون في مجال رعاية الشباب والافادة من خبرات الدول على صعيد الانشطة الرياضية، ومن بين تلك الاتفاقيات الاتفاقية والبروتوكول بين وزارة الشباب العراقية وبين جمعية الرياضة والتكنيك في المانيا الديمقراطية، وأكدت الاتفاقية على تعميق التعاون في مجال التدريب الفني والرياضي لشباب البلدين، واستخدام التدريب المبرمج في المجالات شبه العسكرية والفنية والرياضية،، كما تضمنت إرسال عدد من الخبراء العراقيين الى المانيا، وتبادل الوفود الرياضية للاشتراك في المهرجانات والمباريات، كما شملت على تدريب العناصر العراقية وفقا للانظمة والقوانين ومناهج التدريب في المانيا.[٧٦]

وبتاريخ الرابع عشر من آذاروبحسب القرار المرقم (٢١٦) لسنة١٩٧٢ تم تعيين حامد الجبوري وزيراً للاعلام مرة أخرى[٧٧]، وكانت من الاولويات التي وضعها الوزير هي أقامة علاقات ثقافية وإعلامية بين العراق والدول العربية والاجنبية، ومن بين تلك الاتفاقيات هي إتفاقية التعاون في حقول الثقافة والاعلام بين حكومة الجمهورية العراقية وجمهورية اليمن الديمقراطية بموجب القرار المرقم (٨٨) لسنة ١٩٧٢، الغرض منها توثيق العلاقات الاخوية والتعاون المثمر عبر وسائل الاعلام خدمة للقضايا العربية، وتضمنت التبادل المشترك بين الطرفين في مجال الكتب والنشرات الدورية والمطبوعات الثقافية والعلمية والفنية والخبرات في مجال حفظ وصيانة الوثائق الوطنية، وتبادل الزيارات وتخصيص الزمالات في حقل تنظيم المكتبات العامة، وإرسال الخبراء العراقيين الى اليمن في مجال الاثار والتنقيب.[٧٨]

والامر الذي يستحق إهتماماً أخر من قبل الوزير حامد الجبوري وتماشياً مع رغبة الشعب الكردي في منح حقوقهم المشروعة بما فيها الحقوق الثقافية، بغية افساح المجال أمامهم للتعبير

عن أرائهم الثقافية والاعلامية ومن أجل ذلك وبموجب القرار رقم (١١١) لسنة ١٩٧٢ تم أصدار قانون دار التضامن للطباعة والنشر الكردية، مهمتها طبع وتوزيع الصحف والمجلات والكتب والنشرات باللغه الكردية[٧٩]، ولم تقتصر جهود حامد الجبوري على ذلك بل عمل منسقاً بين السلطة المركزية في بغداد ومؤسسات الحكم الذاتي لكردستان العراق سنة ١٩٧٤، وجاء ذلك لتنفيذ خطة الحكومة الخاصة بالحكم الذاتي على أنه جزء لايتجزأ من العراق، وتعد أربيل هي العاصمة الادارية، ويدار الاقليم عن طريق مجلس تشريعي ومجلس تنفيذي، وتمخضت جهود الوزير بأعادة ثلاثين ألف لاجىء كردي من إيران سنة ١٩٧٦، وخصصت للمناطق الكردية ميزانية بلغت (٣٢٩) مليون دينار عراقي، للمشاريع الصناعية والسدود، والخزانات، والاصلاح الزراعي، والمدارس، والمستشفيات، إستمر في عمله هذا حتى سنة ١٩٧٧[٨٠]. أولى الوزير اهتماماً كبيراً للصحفيين من أجل انصافهم ورفع الحيف عنهم ومنحهم حقوقهم ما بعد التقاعد، لذا صدر قانون تقاعد الصحفيين المرقم (٨١) لسنة ١٩٧٣، وتضمن إنشاء صندوق تقاعدي للصحفيين يلحق بوزارة الاعلام[٨١]، ومن أجل توثيق العلاقات الثقافية بين العراق والدول الاخرى وخاصة في مجال الاذاعة والتلفزيون، عقدت وزارة الاعلام الاتفاقية بين الجمهورية العراقية وجمهورية كوبا بموجب القانون المرقم (٣٥) لسنة ١٩٧٤،وتضمنت تبادل الطرفين المواد الاذاعية والتلفزيونية المتعلقة بالعلوم والثقافة والفن،وأيضا تبادل الاشرطة الموسيقية والافلام للبث التلفزيوني.[٨٢]

وفي سنة ١٩٧٤ أوفد حامد الجبوري الى الجزائر من قبل أحمد حسن البكر للمشاركة في احتفالات الجزائر بيوم الاستقلال، وبعد لقائة بالرئيس الجزائري هواري بومدين[٨٣]، أخبره بأن الشاه على استعداد لفتح صفحة جديدة في العلاقة مع العراق، وخاصة ان العراق كان متضايقا من الحركة الكردية في الشمال، والتي كانت تحصل على الدعم العسكري والمعنوي والاعلامي من امريكا وإيران، فحمل حامد الجبوري الرسالة الى القيادة في بغداد، والتي إنتهت بعقد إتفاقية الجزائر في٦ آذار سنة ١٩٧٥.[٨٤]

وفي أيار ١٩٧٤ طلب حامد الجبوري من رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر إعفاءه من منصبه كوزير إعلام، بعد المشادة الكلامية بينه وبين صدام حسين، عندما طلب الاخير تلميع صورته داخل العراق وخارجه لان صورتة أصبحت غير مشجعة بسبب حملة الاغتيالات والأعتقالات التي طالت الكثير من الشخصيات الحزبية والقيادية في الدولة، مما أضطر ان يوجه التهم اليه أثناء إجتماع المجلس الاعلى للإعلام، ومن بين تلك التهم بأن وزير الاعلام فاشل في إدارة الوزارة، وعلى هذا الاساس تم إعفاءه من منصبه كوزير للاعلام[٨٥]، وبتاريخ الحادي عشر

من تشرين الثاني وبموجب القرار المرقم (٥٩٩) لسنة ١٩٧٤ تم تعين حامد الجبوري وزيراً للدولة وإستمر في منصبه حتي ١٠ أيار سنة ١٩٧٦.[٨٦]

وأخيراً يتضح من ثنايا البحث بأن حامد علوان الجبوري كان له الدور الرائد والجهد الصادق والسعي المستمر من خلال إصدار التشريعات القانونية الى حيز التنفيذ، وسعيه المتميز في عقد العديد من الاتفاقيات الثقافية مع الدول العربية والاجنبية والتي ألقت بثمارها على المجتمع العراقي، وأستثمرت الطاقات البشرية العراقية، وأحدثت تغيرات جوهرية في مجال الثقافة والاعلام، لذا أصبح العراق في مصاف الدول المتطورة أعلامياً وثقافياً، ومن جانب آخر أسهم في رفع المستوى الرياضي لدى الشباب عن طريق إهتمامه بالمؤسسات والانشطة الرياضية.

المبحث الثالث

حامد علوان الجبوري ودوره الدبلوماسي ١٩٧٧- ٢٠١٧

وبتاريخ الثاني عشر من تشرين الثاني لسنة ١٩٧٧ وبموجب القرار المرقم (٦٥) عين حامد الجبوري وزير الدولة للشؤون الخارجية[٨٧]، ومديراً لمكتب النائب صدام حسين، وكان سبب اختياره لهذا المنصب وحسب قول الاخير بأنه من المقربين والمؤتمنين ومن الرفاق الذين لا أشك بولائهم، على الرغم من سوء العلاقة بينهما عندما كان وزيراً للاعلام، تعرض حامد الجبوري الى عدة إختبارات عندما كان مديراً لمكتب النائب منها قيام صدام حسين بتسليم حامد الجبوري ورقة ذكر فيها بأن هناك مؤامرة تحاك من قبل حامد الجبوري لاغتيالي وشفيق الدراجي لاغتيال أحمد حسن البكر، لكن حامد الجبوري رد عليه بأن أي شخص يكون من المقربين لك يتهمونه بعدة إتهامات لمعرفة ثقتك به، وإما الاختبار الثاني كان من قبل برزان التكريتي الذي كان مديراً لأمن المجلس الوطني، وإتهمه الاخير بانه يدبر مؤامرة مع عدنان الفيلي، والمؤامرة وصلت الى مراحلها الاخير[٨٨]، وفي سنة ١٩٧٨ أصبح حامد الجبوري وزيراً للخارجية بالوكالة،، فقد شهدت هذه السنة رغبة العراق في إرسال قوات الى سوريا رداً على مبادرة الرئيس المصري أنور السادات بزيارتة الى القدس وعقده أتفاقية كامب ديفيد[٨٩]، وعلى هذا الاساس أرسل حافظ الاسد رسالة نصية بيد وزير الخارجية حامد الجبوري الى الرئيس أحمد حسن البكر، كان مفادها الآن نعيش فترة خطيرة للامة العربية وسوريا مستعدة للتفاهم مع العراق لتكوين جبهة عربية مناهضة لهذا التوجه والأنهار في العلاقات،والتي تمخضت بزيارة الاسد الى بغداد، وتشكيل لجنة سميت(ميثاق العمل القومي المشترك بين سوريا والعراق[٩٠])، وأول عمل دبلوماسي لحامد علوان كان في ٢٧ كانون الاول سنة ١٩٧٨، عندما كان موفوداً مع طه محي الدين معروف الذي كان

يشغل نائب الرئيس أحمد حسن البكر الى الجزائر لحضور تشييع الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي توفى بظروف غامضة جراء مرض عجز الاطباء عن معرفته .[٩١]

وفي السادس عشر من تموز سنة ١٩٧٩ أجبر أحمد حسن البكر على الاستقالة من منصبه، وحل محله، صدام حسين رئيساً للجمهورية، وبعد عشرة أيام من تولي صدام حسين السلطة أعلن بالكشف عن مؤامرة للاطاحة بالحكم[٩٢]، كان لحامد الجبوري علاقات صداقة مع أعضاء القيادة الذين إتهموا بالمؤامرة وتم أعدامهم، وخاصة مع محمد عايش الذي كان يزوه بأستمرار ويسهر معه في البيت،وعلى الرغم من العلاقة القوية بين حامد الجبوري وأعضاء القيادة الا انه لم يكن له علم بالمؤامرة، وبعد إعلان المحاكمة لم يستدعَ حامد الجبوري الى الاجتماع في قاعة الخلد، وكان عضواً في المكتب المركزي لحزب البعث، وهو المكتب الثاني بعد مكتب القيادة القطرية، وبعد يومين من الاجتماع طلب صدام حسين من حامد الجبوري استدعاء جميع سفراء العراق الى إجتماع في قاعة المؤتمرات وعرض الفيدو عليهم، وخلال الاجتماع تم إلقاء القبض على السفيرمرتضى الحديثي والسفير محمد صبري الحديثي، وتم إعدامهم في نفس اليوم.[٩٣]

وفي أيلول ١٩٧٩ حضر حامد الجبوري مؤتمر القمة العربية في تونس وبحضور صدام حسين كرئيس لاول مرة في قمة عربية، وكان الاخير متوجساً من الكثير من القضايا التي حدثت في المنطقة العربية، منها أقتحام الحرم المكي من قبل المتشددين السلفيين سنة ١٩٧٩، وأنتشار المد الشيعي في إيران، وقد رأى حامد الجبوري الكثير من الاشارت على وجه صدام حسين وعدم إرتياحه وكانت هذه الاشارات بداية للصدام المسلح مع إيران، ومن جانب أخر كان حامد الجبوري يحضر الكثير من اللقاءات بين القيادة وبين الشخصيات الاجنبية التي مهدت الطريق أمام صدام حسين لاعلان الحرب على إيران، ومن بين تلك الشخصيات جورج بروان وزير خارجية سابق في بريطانيا، وشهبور بختيار، والجنرال الإيراني نصيري، وقد ادلوا بمعلومات بأن الجيش الإيراني على شفا انهيار، وجيش متفكك، وقوه جوية مشلولة بسبب الاعدامات التي طالت الكثير من الطيارين الإيرانيين، ومحاكمة العديد من الشخصيات الدينية أمثال اية الله خلخالي،كل هذا شجع السلطة العراقية بأعلان الحرب على إيران في ٢٢ أيلول سنة ١٩٨٠.[٩٤]

وفي سنة ١٩٨٠ إرسل حامد الجبوري الى النجف الاشرف لمقابلة زعيم الحوزة الدينية أنذاك أبو القاسم الخوئي (قدس الله سره)[٩٥]، والغرض من الزيارة هو الحصول على تأييد شرعي للحرب ضد إيران، وتم اللقاء معه في مدينة الكوفة [٩٦]، ولكن اللقاء بين الطرفين لم يثمر، وعلى أثر ذلك بدأت عملية التصفية والأعتقالات والاعدامات التي طالت العديد من أبناء الطائفة

الشعية، وعلى هذا الاساس إعدم أكثر من سبعة عشر إبن وحفيد لعائلة السيد محسن الحكيم في النجف الاشرف .[٩٧]

لعب حامد الجبوري دوراً دبلوماسياً كبيراً خلال الحرب العراقية الإيرانية عن طريق الجولات التي قام بها الى العديد من الدول العربية، لإجل أنهاء الحرب ففي سنة ١٩٨٢ فأوفد حامد الجبوري على رأس وفد الى الجزائر يحمل رسالة من القيادة العراقية الى الرئيس الشاذلي بن جديد[٩٨]، ورد الرئيس الجزائري على تلك الزيارة بأرسال وزير الخارجية محمد بن يحيى الذي قتل في المثلث العراقي الإيراني التركي بعد زيارة للعراق، وبعد إجراء التحقيق تبين إن الصاروخ الذي اطلاق من قبل أحدى الطائرات هو صاروخ جو جو، وعلى أثر مقتل وزير الخارجية الجزائرية أوفدت الحكومة الجزائرية وزير النقل الجزائري لمعرفة تفاصيل الحادث ، وعقد اجتماعً ثلاثياً ضم صدام حسين وحامد الجبوري ووزير النقل الجزائري، وكان الاخير يحمل ملفاً كبيراً فيه معلومات دقيقة عن صناعة الصاروخ ورقمه والجهة المصدرة وتاريخ الصفقة والجهة المستوردة، وتبين بأنه عراقي من إحدى الصفقات العراقية – السوفيتية .[٩٩]

وعن طريق جهوده لانهاء الحرب أوفد حامد الجبوري أكثرمن مرة الى غينيا، للتباحث مع الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري[١٠٠]، والذي كان جاداً في إنهاء الحرب ورد الرئيس الغيني بزيارة الى بغداد بوصفه مكلفا بالوساطة بين العراق وإيران من منظمة المؤتمر الاسلامي، وأجتمع مع صدام حسين بحضور حامد الجبوري، لكن المباحثات لم تسفر عن شيء بسبب مطالبة صدام حسين بالجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى، أبو موسى)، ورد عليه أحمد سيكوتوري بانها جزر تابعة الى الامارات وليس تحت السادة العراقية، فأجابه صدام حسين مطالبتنا بالجزر من منطلق القومية العربية، وبالتالي أنتهت المباحثات بالفشل.[١٠١]

وبتاريخ الخامس من تشرين الاول سنة ١٩٨٤ أعفي حامد الجبوري من منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية وعينَ مستشاراً في مجلس قيادة الثورة، وأكد حامد الجبوري إن سبب إعفائه هو عدم التزامه بالدوام الرسمي في الوزارة، لكنه توجس خيفة على نفسه وعلى عائلته خاصة بعد أن أصبح بيته مراقباً من قبل أجهزة الامن .[١٠٢]

وفي سنة ١٩٨٦ عين حامد الجبوري سفيراً في سويسرا، أستمر في عمله ثلاث سنوات في العاصمة بيرن، وكانت طبيعة العمل الذي يمارسه علاقات تجارية اكثر ما تكون دبلوماسية، وعقد صفقات لشراء الاسلحة من الشركات السويسرية التي قدرت بملايين الدولارات، وابرز الاسلحة التي كانت تصدر الى العراق مدفعية مضاد للطائرات من قبل الشركة السويسرية

المسماة (بيرليكان أورلا)، فضلاً عن الاسلحة المتطورة تكلونوجيا التي كانت تعقد مع هيئة التصنيع العسكري العراقي.[١٠٣]

وعلى الرغم من نجاح حامد الجبوري في مهمته كسفير للعراق في سويسرا، الا أنه في آب سنة ١٩٨٩ أصبح سفيراً للعراق في تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولعل من ابرز الاسباب التي دفعت الى نقله الى تونس هي تعيين برزان التكريتي سفيراً للعراق في جنيف في مقر الامم المتحدة، ومن غير المعقول أن يكون سفيرين لدولة واحدة في دولة أخرى، إما السبب الاهم هو العلاقات التجارية الرصينة والطيبة التي بناها حامد الجبوري مع الشركات السويسرية وخاصة مع مجالس الادارة ورؤساء الشريكات الكبيرة في سويسرا، ورغبة الحكومة العراقية في إنشاء بنك تجاري عراقي في سويسرا لتمويل الصفقات التجارية، ومن أجل ذلك تم ابعاده عن منصبه في سويسرا لكي يكون بعيداً عن ذلك كله[١٠٤]، وقبيل إعلان الحرب على الكويت وفي سنة ١٩٨٩ أستدعى صدام حسين سفراء العراق وكلفهم بمجموعة من المهام،ومن بينهم حامد الجبوري وشقيقه ياسين الجبوري وكانت مهمتهما في محافظة بابل للتعرف على أحوال أهالي مدينة الحلة ولمدة اسبوع، وخاصة بعد الزيارة التي قام بها صدام حسين الى المدينة، والتي رأى فيها بأن أهل الحلة على غير مايرام، وبعد إنهاء المهمة وجدوا بأن هنالك الكثير من الانتهاكات التي مارسها محافظ بابل أنذاك هاشم حسن المجيد، وكذلك قيادة الحزب في المدينة، على أعراض وإملاك الاهالي، فضلاً عن التهم التي نسبت الى الكثير من أهل المدينة لغرض إبتزازهم بالمال ومصادرة إملاكهم ومن بين تلك التهم بأنهم من التبعية الإيرانية فيتم طردهم من العراق، وأرسالهم الى الحدود العراقية الإيرانية [١٠٥]

وشهدت سنوات وجوده في تونس كسفير للعراق علاقات وطيدة وقوية مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي[١٠٦]، وقد طرح الاخير فكرة التوسط وبمساعدة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران([١٠٧] François Mitterrand)، من أجل سحب القوات العراقية من الكويت، وبإتفاق رؤوساء خمسة عشر دولة إوربية وأفريقية وأسيوية وإمريكا اللاتينية وحتي يوغسلافيا، وإطلق على هذه المبادرة (النخوة)، وعلى اثر ذلك أرسل حامد الجبوري برقية سرية الى بغداد، لكن الاخيرة لم ترد اي جواب على تلك البرقية، ثم كرر الارسال مرة أخرى الى أحمد حسين السامرائي الذي كان يشغل منصب رئيس الديوان، لكنها باءت بالفشل بسبب السياسة المتعندة للحكومة العراقية[١٠٨]، ثم جاءت مبادرة ملك المغرب الحسن الثاني[١٠٩]، بعد الرسالة التي حملها حامد الجبوري الى الملك، فكان الملك الحسن يثني على صدام حسين، طالباً منه معالجة الازمة بين الطرفين وسحب القوات العراقية من الكويت.[١١٠]

وفي سنة ١٩٩٣ سافر حامد الجبوري الى لندن ومن هناك أعلن اللجوء السياسي، بعد عقد المؤتمر الصحفي وبحضور السفير العراقي في كندا هشام الشاوي الذي طلب اللجوء هو الاخر، وأعلنا الانشقاق على النظام في بغداد، ولعل من ابرز الاسباب التي دفعت حامد الجبوري الى اللجوء هي، تحذيره من قبل الكثير من الشخصيات السياسية العراقية بأنك مستهدف للتصفية، وأعتقال شقيقه ياسين الجبوري الذي كان يعمل سفيراً للعراق في الجزائر، وايداعه السجن لمدة سبع سنوات، ومحاولة الاغتيال التي تعرض لها في بغداد سنة ١٩٩٢ عن طريق سيارة من قبل المخابرات العراقية، ومحاولة إغتيال صدام حسين من قبل مجموعة من الضباط الذين ينتمون الى قبيلة الجبور أثناء الاستعراض العسكري، وتم إعدام أنثى عشر ضابطاً منهم، وعلى أثر ذلك تم مصادرة إمواله المنقوله وغير المنقولة بما فيها مزرعته، وهدر دمه، وإعطاء جائزة ثمينةً لمن يغتاله، ووصفتة القيادة بأوصاف عديدة، وتعرض عائله وأبناء عمومته الى الأعتقال والمسائلة القانونية، ونهب جميع ممتلكات بيته .[١١١]

وثمة نقطة أخرى متعلقة بالموضوع ألا وهي موقفه من المعارضة العراقية، فقد وصفها بأنها معارضة باهتة وقبيحة وسيئة، وستنكشف وجوههم يوماً بعد يوم، وخلال المؤتمر الصحفي وجهت مجموعة من الاسئلة الاستفزازية من قبل الصحافة الغربية والاميريكية والبريطانية، منها بأنكما سوف تتعاملان مع المخابرات الاجنبية عن طريق إدلائكما بموقع أسلحة الدمار الشامل العراقي، وخاصة بأن هشام الشاوي كان وزيراً للتعليم العالي ومسؤول عن الطاقة الذرية، فكان الجواب نحن سياسيون ومقاتلون أحرار من أجل الحرية، ولم نخرج على أساس عملاء وجواسيس على بلدنا.[١١٢]

وفي نهاية تسعينات القرن الماضي، بدأت الحكومة الامريكية تتحرك صوب حامد الجبوري عن طريق الشخصيات السياسية الامريكية، بأعتباره من رجال السلطة العراقية ويمتلك الكثير من المعلومات عن الوضع السياسي والعسكري العراقي، ومن بين تلك الشخصيات روبرت بلليترو(Robert pelletreau)[١١٣]، الذي تربطه به علاقات طيبة عندما كان الاثنان سفيرين في تونس، فقد بعث برسالة من الحكومة الامريكية الى حامد الجبوري تؤكد بأن الولايات المتحدة الامريكية حريصة على وحدة العراق وشعبه، ولم تقتصر على ذلك بل عملت إتصالات هاتفية معه من قبل مسؤولين أمريكان منهم ريتشارد دوني الذي كان سفيراً لامريكا في القاهرة وهو المسؤول عن المعارضة العراقية وغالباً ما كان يدعو المعارضة العراقية الى مطار هيثرو للقاء معهم ،وأراد اللقاء به لكنه أعتذر عن ذلك[١١٤]، ساهم في الكثير من المظاهرات التي كانت تحدث في لندن لمناصرة الشعب العراقي، وبعد تغيير النظام في العراق سنة ٢٠٠٣، وقف ضد

الاجتياح الامريكي للعراق ورافضاً له، وأقتصر نشاطه على متابعة التطورات السياسية في العراق، وبقى في لندن حتى وفاته في ١٨ كانون الاول سنة ٢٠١٧ .[١١٥]

ومن الواضح أن الولايات المتحدة الامريكية أرادت استدراج حامد الجبوري عن طريق اللقاءات التي قام بها المسؤولون الامريكان للتوصل الى معلومات لم تكن في حوزتهم، وخاصة عن أسلحة الدمار الشامل التي كانت أمريكا متخوفة منها.

وأخيراً نستنتج من هذا المبحث بأن حامد الجبوري لعب دوراً دبلوماسياً واضحاً بين العراق والدول التي أصبح فيها سفيراً عن طريق تصريف شؤون العراق الخارجية السياسية والاقتصادية، وإستخدامه الاسلوب الامثل في التعامل عن طريق التفاوض وعقد الاتفاقيات، إذ تمكن من إدارة العلاقات الخارجية للعراق بكل دقة ومهنية، فقد تميز بأسلوب حواري متميز، وإتصف بالمصداقية والدقة والتواضع والاخلاص في العمل، وساهم في توطيد علاقة العراق الخارجية خاصة بعد الفراغ السياسي الذي شهده العراق مع الكثير من الاقطار العربية على أثر دخوله للكويت.

الخاتمة :

عن طريق سرد الاحداث في هذا البحث فقد تبين بأن شخصية حامد علوان الجبوري شخصية سياسية ودبلوماسية ساهمت في صنع الكثير من الاحداث وبلورتها في حقبة زمنية مهمة من تأريخ العراق الحديث، والتي عدت نقطة جوهرية في مسيرة العراق السياسية، وإكتملت شخصيه الاجتماعية والسياسية بانتمائه الى إسرة عربية كان لها دورٌ واضحٌ في صناعة الكثير من الاحداث السياسية، أذ كان والده من رجالات ثورة العشرين الوطنية، والتي ألقت بثمارها على العراق، وبسبب ثراء عائلته فقد تهيأت له فرصة الدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت التي مثلت المجال الواسع للطلبة العرب للتعبير عن آرائهم القومية وأنشطتهم السياسية عن طريق إنظمامهم للتنظيمات السياسية مثل حركة القوميين العرب، والتي أدت دوراً واضحاً في نشر أفكارها في العراق وخاصة في بداية الخمسينيات، فقد شهدت الساحة العراقية خلال هذه المدة ظهور الحركة، أذ كان لحامد الجبوري نشاطه الواضح في تثبيت جذورها في العراق عن طريق دوره القومي والفكري، لكن إيمانه بمبادئ حزب البعث جعله يترك العمل ضمن حركة القوميين العرب، والذي أهله أن يتسنم الكثير من المناصب الادارية والوزارية والدبلوماسية، فقد تمكن من أن يشق طريقه بنجاح وسط ظروف سياسية معقدة شهدت أحداثاً سياسية جسيمة بدءاً من سقوط عبد الكريم قاسم وتسلم البعث السلطة في العراق وإنتهاءً بطلبه اللجوء السياسي في لندن .

الهوامش :

[١]() هي أحدى القبائل الزبيدية العربية القحطانية، ويعود نسبهم الى الصحابي الجليل أبي ثور عمرو بن معدي كرب الزبيدي، ويعتبرون أنفسهم للقحطانية والزبيدية ونخوتهم بينهم (حمَير) والنخوة العامه (عمرو) مما يدل على ان الرئاسة كانت لعمر بن عدي، دخلوا العراق في القرن السادس عشر، أصبحوا لهم سطوه بين القبائل العراقية المجاورة، وفي الفرات الاوسط موزعيين بين مناطق القاسم والهاشمية والطليعة والدبله(ناحية نهر الشام) والكفل والحمزه والكوفة والهندية وكربلاء، والجبور كثيرون في أنحاء مختلفة من العراق وخاصة في الموصل في قرية جهينة ونخوتهم في حمام علي (أخو واوية) ولهم مآثر جيدة ونخوتهم في الحلة (عجم) لانهم لما سكنوا هذه المناطق ساعدهم (مثري) من العجم فصاروا ينتخون به وكان يطلق على الكل في أنحاء الحلة والرميثة (جبور الواوي) ونخوتهم (أولاد جبر) والرئاسة في الجوازرية، وكان يطلق عليهم (جبور المعاوي) ثم أستبدل أسمهم الى(جبور الواوي) خوفاً من بطش بني العباس ،أما بالنسبة لعشيرة حامد علوان الجبوري تسمى (البو طعمه) التابعة الى قبيلة جبور (آل بوعبيد) وهي أحد الفروع التابعة الى بشر بن جبارة بن جبر للمزيد ينظر: عباس العزاوي، عشائر العراق، ص٤٥٥ – ٤٦٣، ستار علك عبد الكاظم الطفيلي، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية البرلمانية في لواء الحلة منها ١٩٣٩– ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٣، ص٣٦.

[٢]()هي أحدى النواحي التابعة الى قضاء الهاشمية، كان مركزها في قرية الزرفية، وتم إستحداثها بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (٢٨٢) بتاريخ السادس والعشرين من شباط سنة ١٩٦٩، وتتكون من مجموعة من المقاطعات التابعة لها من (أبو طرفة،خريعة وابو سمسم، العكاوية والعجز، الطليعة، الهليمية، الوعواعة،الهور، النكابية، الزرفية والضابطية، الابيخر، الحسينية)، يبدا الحد من نقطة تلاقي الحد الفاصل بين المقاطعتين المرقمتين (٢٣ و٣٩) بمنتصف شط الحلة متجها نحو الجنوب ويلتقي بالحد الفاصل بين مقاطعة (٤١) الحسينية بلواء الحلة وحدود لواء الديوانية ويلتقي هذا الحد بنقطة ألتقاء الحدود الادارية لالوية الحلة والديوانية(ناحية السنية) وكربلاء (ناحية العباسية)،ثم يلتقي بالحدود الادارية بين لوائي الحلة (ناحية الكفل) وكربلاء (ناحية العباسية)، بعدها يلتقي بالحد الفاصل بين المقاطعتين المرقمتين (١٠ و ١١) ناحية القاسم، وفي التعديلات الادارية الاخيرة أصبحت تابعة الى قضاء القاسم، للمزيد من التفاصيل، ينظر: صحيفة الوقائع العراقية،العدد ١٧٠٣، ١٠ /٣ / ١٩٦٩.

[٣]()ولد علوان العبود في مضارب قرية الزرفية سنة ١٨٧١،وحصل على التعليم في مدارس الكتاتيب (الملالي) القريبة من قريته، نشأ وترعرع في بيت عمه بدر العدّاي، وبعد وفاة عمه تزعم مشيخة العشيرة سنة ١٨٨٧، ثم إنشغل في إمور الزراعة والعشيرة، كان له مضيف كبير يجتمع به أفراد العشيرة للتباحث حول الكثير من الامور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية،برز كشيخ في أواخر الحكم العثماني وبداية والاحتلال البريطاني، ويعد من قادة ثورة العشرين وساهم في العديد من المعارك ضد الاستعمار البريطاني منها معركة الرارنجية في الثاني والعشرين من تموز ١٩٢٠ والتي تبعد ٦ كيلو متر عن الحلة بين الحلة والنجف، وفيها باغت الثوار الرتل الانكليزي (رتل مانجستر) القادم من بغداد لفك حصار الكفل والكوفة، واوقعوا فية العديد من الخسائر وأغتنموا المعدات الحربية والتي أصيب بها بمدفع رشاش أنكليزي، ومعركة الابيخر جنوب محطة قوجان وخسر فيها البريطانيون (٢٧) قتيلاً، وثم معركة قوجان في ٣ آب فقد تمكن الثوار من مهاجمة المعسكر البريطاني والسيطرة

على أحد المدافع وقتل صاحب المدفع بالمكوار ومن هنا جاءت الاهزوجة (الطوب أحسن لو مكواري) وفي عهد وزارة ياسين الهاشمي الثانية، أنتخب عضواً في مجلس النواب في العهد الملكي بدورته السادسة عن لواء الحلة والتي بدأت من ٨ أب ١٩٣٥ ولغاية ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ وهو أول نائب أنتخب عن عشائر الجبور، وقدم مقترحا طالب فية ألغاء الافطار العلني في شهر رمضان ووافق على طلبة أعضاء مجلس النواب الملكي، وفي سنة ١٩٤١ تسلم رسالة من متصرف الحلة يحثة على المشاركة في حركة مايس، توفى سنة ١٩٥٨، للمزيد ينظر : قحطان عدنان وتوت، من ذاكرة مدينة الحلة، المركز الثقافي للطباعة والنشر، دمشق، ص٩١، جواد الطاهر، تاريخ العراق السياسي الحديث منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ وجذورة التأريخية،ج١،ط٢، مؤسسة الصفا للمطبوعات، بيروت، ص ٢٥٢،علي صالح الكعبي،دراسات تأريخية عن العشائر والاعلام العراقية،ج١،ط١،بيروت، ٢٠١٠،ص٦٥-٦٦، يحيى المعموري ، نشاط نواب الحلة في البرلمان العراقي (١٩٣٣ – ١٩٣٩) ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية سلسلة أطاريح جامعية ، جامعة بابل / كلية التربية ، ٢٠٠٩،ص١٩.

[٤]()محمد سامي كريم الشمري، الحياة الاجتماعية في لواء الحلة (١٩٣٢- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل،٢٠١٢، ص ٢٠ .

[٥]() مقابلة شخصية مع محمد حمزه علوان، بتاريخ ٢٣ / ١٠/ ٢٠٢٠ .

[٦]()قبيلة خفاجة من القبائل العربية التي يعود نسبها الى خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور نزار بن عكرمه بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ينتشر أفراد القبيلة في العراق ومصر وسوريا، أما في العراق يتركز وجودهم محافظة بابل في مركز مدينة الحلة والمناطق المجاورة لها يرأسهم زغير آل طراد ونخوتهم العامة (عمور) او عامر يسكنون قرية المجرية مقاطعة خفاجة، ونهرها متفرع من نهر الحلة و(راك سويلم) ويجاورهم اليسار وبنو حسن وآل فتلة والجبور، ومن أشهر فرقهم (آل زوير، البوخليل، الصلخة، البوناصر، والعجمي) زعيمهم زغير آل طراد، للمزيد ينظر : عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق، ط٢، الاهلية للطبع والنشر، ٢٠٠٨، ص٢٥٣ .عباس العزاوي، المصدر السابق،ص ٦٦٧- ٧٦٨ .

[٧]()مقابلة شخصية مع حمزه سعد علوان، بتاريخ ٢٣ /١٠ /٢٠٢٠ .

[٨]()تأسست المدرسة الغربية عام ١٩٢١، وكانت في بداية تأسيسها للبنين فقط لكنها أصبحت مختلطة فيما بعد،كان موقها في بداية الامر مقابل سينما الجمهورية الحالية، بعدها إنتقلت الى بناية مدرسة الوثبة الحالية،ثم الى بناية ثانوية الحلة للبنات في الجانب الصغير، وكان أول مدير لها هو الأستاذ ناجي قاسم البزاز، ثم جاء بعده الأستاذ قاسم خليل أمين ينظر: ستارنوري العبودي، تاريخ التعليم في لواء الحلة من أواخر العهد العثماني حتى قيام الحرب العالمية الثانية ١٨٧٣ – ١٩٣٩،بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الأول للفترة ١٧ -١٨ شباط، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧،ص٢٢ -٢٣ .

[٩] ()ملفات المدرسة الغربية الابتدائية ، القيد العام لسنوات الدراسة ١٩٣٧- ١٩٤٣.

[١٠]()بدأت فكرة تأسيس ثانوية في مدينة الحلة سنة ١٩٢٥، بعد أن سعت مديرية المعارف العامة بتوسيع المدارس الثانوية في منطقة الفرات الاوسط، فقد قام ساطع الحصري بالتفاوض مع متصرف الحلة (محمود بك

الطبقجلي) بفتح ثانوية في مدينة الحلة، فقد أتخذ المتصرف كل الاجراءات الازمة لذلك، فتبرع براتب المتصرفية عن شهر وجمع مبلغً كبيراً فضلاً عن تخصيصة لبناية ضخمة لذلك الغرض، لكنها لم يتم فتحها إلا في سنة ١٩٢٧،وكان من أبرز ملاكها في سنة ١٩٣٢- ١٩٣٢هم المدير فريد توما والمدرسين يعقوب يوسف وكامل صالح وزاهد سعد الدين للمزيد ينظر: ملفات ثانوية الحلة للبنين، القيد العام لسنوت الدراسية ١٩٤٣- ١٩٤٨، هديل عبد الجواد حسن،الحياة الثقافية في الحلة (١٩٥٨- ١٩٦٨) دراسة تاريخية، دار الصادق،٢٠٠٩، ص٤٧، ستار نوري العبودي، المصدر نفسه، ص ٢٦ .

[١١]()هو ساطع بن محمد هلال بن السيد مصطفى الحصري. ولد في اليمن عام ١٨٨٠، وهو سوري الاصل. تلقى علومه في أستنبول وتخرج من المدرسة الملكية عام ١٩٠٠، عين مدرساً للعلوم الطبيعية في المدرسة الاعدادية في مدينة يانينا، ثم عمل قائمقام في قضاء قوص تاركاً التعليم، وفي سنة ١٩٠٨ أسس المدرسة الحديثة، ثم عين مفتشاً عاماً للمعارف في حكومة فيصل الاول في سوريا سنة ١٩١٨ ، بعدها غادرالى مصر ثم الى العراق ليعمل موظفاً في وزارة المعارف العراقية في سنة ٩٢٢، ورشح نائباً في مجلس المبعوثان العثماني عن منطقتي الديوانية التابعة لولاية بغداد يومذاك، وشغل مناصب تعليمية عدة، ثم غادر العراق سنة ١٩٤١،وبعدعودة الى العراق مرة أخرى أشرف على نشاط التعليم في وزارة المعارف. وعين مديراً لمؤسسة الدراسات العربية العليا لكنه أستقال منها سنة ١٩٥٧ وتوفى في بغداد سنة ١٩٦٨، للمزيد ينظر: وليد الاعظمي، أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، مكتبة الرقيم،بغداد،٢٠٠١، ص٢١١ .

[١٢]()هاني الهندي، الحركة القومية العربية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠١٥، ص ٣٧٢.

[١٣]()عصر البكر وصدام،شاهدعلى العصر ، مذكرات حامد الجبوري،منشورات قناة الجزيرة، ٢٠٠٨، ص١٠- ١٥ .

[١٤] () ملفات ثانوية الحلة للبنين، القيد العام لسنوت الدراسية ١٩٤٣- ١٩٤٨، المصدر السابق .

[١٥]()تعود فكرة تأسيس الجامعة الأمريكية في بيروت (University of Beirut American) والتي يرمز لها اختصارا(A.U.B) الى العقد السابع من القرن التاسع عشر، وتحديداً في العام ١٨٦٢، عندما فكر دانيال بلس(Daniel Bliss) وعدد من زملائه المبشرين جدياً بضرورة تأسيس جامعة أمريكية في البلدان العربية، حتى يتمكن الطلبة العرب من الحصول على علومهم أفضل من أن يواصلوا تحصيلهم العلمي في الخارج، فقد وجدوا البيئة الملائمة في لبنان، وبفضل جهود المبشرين الاجانب عامة والامريكان خاصة، وعلى هذا الاساس تم إفتتاح العديد من المدارس الابتدائية للبنات والذكور، وإفتتحت أول كلية لها وهي كلية الآداب والعلوم سنة ١٨٦٦ والتي أعتبرت مفتاح لتأسيس الجامعة الامريكة في بيروت،وأتخذت الجامعة شعار شجرة الارز، كانت اللغة المستخدمة في التدريس اللغة العربية، لكنها أستبدلت بالغة الانكليزية سنة ١٨٧٦ بسبب تعدد الجنسيات فيها، للمزيد ينظر : منار عبد المجيدعبدالكريم، الجامعة الامريكية في بيروت وأثرها على الفكر السياسي في العراق الملكي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤، ص ٦-١٢، م. ت.ع، الاضبارة التقاعدية لحامد علوان الجبوري المرقمة (٣١٦٣٦١٨٠٠٧) .

[١٦] (()) عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص١٣-١٤ .

[١٧]()لكن حنا بطاطو يرى عكس ذلك في شخصية مشيل عفلق، وخاصة بعد الرسالة التي وجهها مشيل الى قائد الانقلاب في سوريا حسني الزعيم مفادها (إننا على استعداد لاتباع خط غير منحاز ونكف لساننا ان كانت هذه رغبتكم فقد قررت اعتزال السياسة نهائياً)، مما يوكد على أن مشيل عفلق إنسان ضعيف وجبان بالوراثة، فضلاً عن إن أفكار عفلق لم تكون مصاغة بشكل منتظم، للمزيد : ينظر حنا بطاطو،العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، الكتاب الثالث،مؤسسة الرافد للطباعة والنشر،ط، قم، ٢٠٠٦، ص٣٤-٣٧ .

[١٨]()حسني الزعيم هو حسن حسني بن الشيخ رضا بن يوسف الزعيم، ولد في دمشق عام ١٨٩٤، من أصل كردي، أكمل دراسته في حلب، ثم أنهى دراسته الحربية في اسطنبول، وتخرج برتبة ملازم عام ١٩١٧، التحق بالقوات الفرنسية عام ١٩٢١، وأثناء الحرب العالمية الثانية تعاون مع قوات حكومة فيشي الفرنسية ضد الحلفاء، ثم خاض غمار الحرب في فلسطين عام ١٩٤٨، وفي ٣٠ آذار ١٩٤٩ قام بانقلاب عسكري ضد حكومة شكري القوتلي، حيث أعتقله مع أعضاء الحكومة الآخرين، وفي ١٤ آب ١٩٤٩ أُطيح به بانقلاب عسكري ثانٍ على يد سامي الحناوي، اعدم مع رئيس وزرائه محسن البرازي رمياً بالرصاص، للمزيد ينظر : مهند عباس سليمان السبعاوي، العلاقات السورية – الامريكية ١٩٤٩– ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص٣٨،شمس الدين الكيلاني، تحولات في مواقف النخب السورية من لبنان ١٩٢٠– ٢٠١١، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ط١، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٨٩، عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص٢٠ .

[١٩]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد علوان، المصدر السابق .ص ٢١.

[٢٠]()أحمد محمد حسن الطروانة، الاتجاهات السياسية في لبنان بين الحربين العالميتين ١٩١٨– ١٩٣٩،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩٦،ص ١٢٤، سعد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨– ١٩٦٦،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص٣٣.

[٢١]()سعد مهدي شلاش، المصدر نفسه، ص٣٤-٣٥ .

[٢٢]()تشكلت كتائب الفداء العربي في آذار سنة ١٩٤٩ من أتحاد ثلاث مجموعات قومية فدائية وهي مجموعة بيروت التي كانت تضم عدداً من الطلبة النشطاء في جمعية العروة الوثقى في الجامعة الامريكية في بيروت هم جورج حبش وهاني الهندي، والمجموعة السورية وكانت تضم مجموعة من طلاب الجامعة السورية أمثال جهاد ضاحي الطالب الحقوقي في الجامعة السورية بدمشق، والمجموعة المصرية الثالثة التي قادها الفدائيان حسين توفيق ابن وكيل وزير الدفاع المصرية وعبد القادر حفيد احمد عرابي،كانت مهمتها مهاجمة المحال اليهودية والقيام بالتفجيرات لكنها أنتهت بعد عملية أغتيال العقيد أديب الشيشكلي ينظر: محمد جمال باروت، تلخيص وعرض كتاب حركة القوميين العرب (النشأة – التطور – المصائر)، الدائرة الثقافية المركزية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٦،عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص ٢٦.

[٢٣]()ولد جورج حبش سنة ١٩٢٦ في فلسطين، درس الطب في الجامعة الامريكية في بيروت، وبعد الوريث الشرعي لحركة القوميين العرب في فلسطين، قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يتميز بالجاذبية الشخصية

والبلاغة الخطابية للمزيد من التفاصيل ينظر: سعد سعدي، معجم الشرق الاوسط .العراق . سوريا. لبنان. فلسطين . الاردن.،ط١، دار الجيل، بيروت،١٩٩٨، ص١٢٣.

[٢٤]() حنا بطاطو ،المصدر السابق، ص ٣٤٣- ٣٤٤، محمد جمال باروت، المصدر السابق، ص ٩ .

[٢٥]()تأسست جمعية العروة الوثقى سنة ١٩١٨، بموجب موافقة إدارة الجامعة الامريكية في بيروت، بتاريخ ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٨،والتي أكدت الاداره بان جمعية العروة الوثقى جمعية أدبية علمية، وان الجمعية سميت بهذا الاسم لتأثر أعضائها بالعروة الوثقى التي أسسها محمد عبده وجمال الدين الافغاني في باريس سنة ١٨٨٤، لكن في خمسينات القرن غلب عليها الطابع الثوري بعد تأسيس منظمة شباب الثأر ستة ١٩٥١، وكان هدفها مقاومة الكيان الصهيوني، ثم تطورت الى حركة القوميين العرب، وهذا يدل على ان الحركة وليدة منظمة العروة الوثقى، وبعد ان تجاوزت البعد الثقافي المسموح لها الى دور سياسي داخل الجامعة، فتم حلها سنة ١٩٥٥ وإعتقال مجموعة من الطلبة، للمزيد ينظر : منار عبدالمجيد عبدالكريم، المصدر السابق، ص ٩٢-٩٦ .

[٢٦] ()هاني الهندي وعبد الإله النصراوي، محرران، حركة القوميين العرب، نشأتها وتطورها عبر وثائقها ١٩٥١-١٩٦٨، الكتاب الاول ١٩٥١-١٩٦١،ج٣،بيروت،مؤسسة الابحاث العربية ٢٠٠١، ص٧٠ .

[٢٧]()سعد مهدي شلاش، المصدر السابق، ص٤٦ -٤٧ .

[٢٨]()هاني الهندي، المصدر السابق ،ص ٤٨١ .

[٢٩]()باسل البكبيسي،حركة القوميين العرب، ترجمة نادرة الخضيري الكبيسي، ط٤،بيروت، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٨٥، ص٥٤-٥٦، عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق،ص ٣٤-٣٥ .

[٣٠]()صالح شبل وهو فلسطيني ذهب الى العراق في أيلول سنة ١٩٥٤ لتأسيس العمل التنظيمي تحت غطاء إدارته لشركة تجارية ممولها أحد اصدقاء الشباب القومي العربي، وحين تشكلت النواة الاولى في العراق أصبح المسؤول الاول عنها، أعتقل من قبل السلطات العراقية سنة ١٩٥٧، وتم إبعاده من الاراضي العراقية، سعد مهدي شلاش، المصدر السابق، ص ٢٥٥ .

[٣١]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق،ص٣٨-٤٠، سعد مهدي شلاش، المصدر السابق، ص ٧١-٧٣ .

[٣٢]()حلف بغداد هو الحلف الذي عقد بين العراق وتركيا في شباط سنة ١٩٥٥، وأنظم اليه فيما بعد كل من بريطانيا وايران وباكستان، وكانت الولايات المتحدة الامريكية تحضر الاجتماعات بصفة مراقب، ثم أصبحت عضواً في اللجنة العسكرية للحلف، للمزيد ينظر :شاكر ضيدان جابر السويدي، السياسة الامريكية تجاه لبنان ١٩٤٦- ١٨٥٨، رسالة ماجستير غيرمنشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٥٠- ٥٤ .

[٣٣]()ولد باسم رؤوف الكبيسي في بغداد سنة ١٩٣٣من عائلة عربية تنحدر من مدينة كبيسة التي تقع في محافظة الانبار، درس في المدرسة المأمونية الحكومية سنة ١٩٣٩-١٩٤٠ثم إلتحق في الاربعينيات بكلية فكتوريا بالاسكندرية في مصر،، ثم أكمل دارسة في كلية بغداد، وفي سنة ١٩٥١ التحق بالجامعة الامريكية في بيروت، وطرد من الجامعة الامريكية لنشاطة القومي ليلتحق بعدها بجامعة آدمز في أمريكا، وفي سنة ١٩٥٦ عين في وزارة الخارجية العراقية، وكان له الدور في إنشاء الاتحاد الهاشمي سنة ١٩٥٨ كرد فعل على وحدة

مصر وسوريا،وأستطاع ان يدخل السيارة المحملة بالمتفجرات الى قصر الرحاب لكن السيارة أنفجرت في حديقة القصر،، كان له الدور في إصدار النشرة السرية لحركة القوميين العرب الوحدة، بعدها تولى رئاسة تحرير الجريدة الرسمية للحركة الوحدة سنة ١٩٦٣،وبعد هزيمة العرب في سنة ١٩٦٧ إستمر في نضالة للقضية الفلسطينية حتى سنة ١٩٨، وفي ٦ نيسان سنة ١٩٧٣ اغتيل من قبل الصهاينة على أيدي مخابرتها في باريس،للمزيد ينظر : باسل الكبيسي، المصدر السابق، ص ٥-١٥،عبد الوهاب الكيالي . الموسوعة السياسية،ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص ٤٧٤، صحيفة الجمهورية، العدد ١١،١٦٧٧ نيسان ١٩٧٣ .

[٣٤]()سعد مهدي شلاش، المصدر السابق،ص٨٧ .

[٣٥]()حنا بطاطو، المصدر السابق، ص ٢٤٤ .

[٣٦]()عصر البكر وصدام، مذكرات الجبوري، المصدر السابق، ص ٥٧-٦٣.

[٣٧]()ولد هاني الهندي في بغداد سنة ١٩٢٧، كان والده ضابطا في الجيش العراقي، بعدها إنتقل الى مدينة الموصل، فتلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدارسها، وبعد فشل ثورة مايس سنة ١٩٤١ سجن والده في سجن الميه الميه في لبنان وصودرت الجنسية العراقية منه ومن عائلتة، ثم تابع هاني الهندي دراسة في دمشق ولبنان، ودخل كلية حلب الامريكية، ثم إلتحق بالجامعة الامريكية في بيروت سنة ١٩٤٧وتخرج منها بدرجة بكلوريوس في العلوم السياسية سنة١٩٥٠، وفي سنة ١٩٦٣، عين هاني وزيراً للتخطيط في سوريا، وفي سنة ١٩٧٠ تولي قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وفي سنة ١٩٧٨ أسس داراً للنشر في قبرص، وفي سنة ١٩٨١ تمكنت المخابرات الاسرائيلية من تفجير سيارتة أدت الى قطع ذراعة الايسر، بعد ذلك أخذ يتنقل بين الكويت وسوريا والاردن، وأثناء زيارة الى العراق في سنة ١٩٥٩، ركز على رفع مستوى الاعضاء واستطاع هاني الهندي وقيادة فرع العراق من إيجاد اسم جديد للشباب القومي العربي يميزهم عن حزب الاستقلال في العراق أطلق عيه (حركة القوميين العرب)لاول مرة على التنظيم وجرى تعميمه على فروع الحركة في الاقطار العربية ، للمزيد ينظر : هاني الهندي، المصدر السابق، ١٣- ١٥، سعد مهدي شلاش، المصدر السابق، ٧٤-٧٥.

[٣٨]()يقصد بالقاووش (القاعات أو العنابر أو الصالات الكبيرة) التي تستخدم للسجن، عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص٦٩ .

[٣٩]() سعد مهدي شلاش، المصدر السابق، ص١٥٢ .

[٤٠]()تشكلت الجبهة القومية الموحدة بعد التوافق السياسي بين حزب البعث العربي الاشتراكي عن طريق ممثلهم تحسين معلة، وحركة القوميين العرب وقد مثل الحركة حامد الجبوري، والاخوان المسلمين، وحزب الاستقلال عن طريق ممثلهم صديق شنشل، والرابطة القومية عن طريق ممثلهم هشام الشاوي، وناجي طالب عن الضباط القوميين المستقلين، فضلاً عن ممثلي كل من الاطباء والمحامين والاساتذة والمعلمين،وكان هدف الجبهة العمل بصوره سرية لضم العراق الى الجمهورية العربية المتحدة، للمزيد ينظر : علي كريم سعيد، عراق ٨ شباط من حوار الدم الى حوار المفاهيم،بيروت، ١٩٩٩، ص٢٣-٢٤ .

[٤١]()هاني الهندي، المصدر السابق، ص ١٣١- ١٣٢ .

[٤٢]()سعد مهدي شلاش، المصدر السابق، ص ١٥٧ .

[٤٣]()ولد نايف حواتمة في ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٥ في السلط شرق الاردن لاسرة بدوية مسيحية، أكمل دراسة الابتدائية والثانوية في الاردن، ثم إنتقل لدراسة الطب في القاهرة لكنه لم يكمل الدراسة، ثم عاد ليدرس الفلسفة في جامعة بيروت، ثم في جامعة موسكو التي حصل منها شهادة الدكتوراه، إنتمى الى حركة القوميين العرب وكان عمره ستة عشر سنة، وتحمل المسؤولية في الاردن بعد الانقلاب على حكومة سليمان النابلسي ١٩٥٧، تعرض للاعتقال مع أفراد عائلته، وفي سنة ١٩٥٨ ساهم في ثورة ضد مشاريع كميل شمعون لجلب القوات الامريكية ومشروع ايزنهاور الى لبنان،أنتقل الى بغداد بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، سجن في بغداد مع مجموعة من البعثيين والقوميين وخرج من السجن بعد حركة ٨ شباط ١٩٦٣، ثم أعتقل مرة اخرى في حكومة عبدالسلام عارف وإبعد من العراق الى مصر، وفي سنة ١٩٧٣ خاض مع منظمة التحرير الفلسطيني معركة البرنامج الوطني للمزيد ينظر: wiki<Wikipedia. org

[٤٤]() عصر البكر وصدام، مذكرات حامد علوان الجبوري، المصدر السابق، ص ١٠٢.

[٤٥]()سعد مهدي شلاش، المصدر السابق، ص ١٦٢- ١٦٤.

[٤٦]()المصدر نفسه، ص١٦٧- ١٦٨.

[٤٧]()محمد جمال باروت،المصدر السابق، ص١٨٧- ١٨٨.

[٤٨]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق،ص ٩٩ .

[٤٩]()الحرس القومي هو أول قوة (شبه عسكرية) تابعة لحزب البعث في العراق، وهم عبارة عن مجموعة من المسلحين الشباب الذين كان إسلوبهم أقرب الى إسلوب الشقاوات والعصابات، وفي سنة ١٩٦١ بدأ على شكل خلايا، كان الغرض من تأسيسة أسقاط حكومة عبد الكريم قاسم، واستخدام العنف ضد الشيوعين في المقاهي والنوادي، وفي سنة ١٩٦٢ تحولت تلك الخلايا الى لجان عسكرية سميت بالجان الانذار،وكان أول ظهور مسلح سنة ١٩٦٢عندما قام الحزب بمظاهرات في بغداد، وفي نفس السنة تحولت لجان الانذار الى الحرس القومي، فضم في صفوفة العديد من القيادات البعثية، شارك بانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ للاطاحة بأول نظام جمهوري في العراق، للمزيد ينظر : فائزعطيه بدرالخفاجي،الحرس القومي في العراق ٨ شباط -١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص٢٦-٣٣ .

[٥٠]()سعد مهدي شلاش، المصدر السابق، ص١٧٠ .

[٥١]()ولد عبد السلام محمد عارف في ٢١ مايس ١٩٢١ في محلة سوق حمادة في بغداد، ودخل المدرسة العسكرية الملكية في ١٧ شباط ١٩٣٩، ومنح رتبة ملازم في الجيش في ٧ مايس ١٩٣٩ متزوج وله اربعة أولاد، ساهم في تنظيم الضباط الاحرار، واذاع البيان الاول لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وأصبح نائباً للقائد العام للقوات المسلحة، ووزيراً للداخلية بالوكالة، ثم عين سفيراً في المانيا الغربية في حكومة عبدالكريم قاسم، بعدها حكم عليه بالاعدام ثم أعفيه عنه، وإطلق سراحه سنة ١٩٦١، وفي ٨ شباط ١٩٦٣ أصبح رئيسا لجمهورية العراق،وتم مصرعة في ١٣ نيسان سنة ١٩٦٦ على أثر تحطم طائرتة أثناء زيارة للبصرة، للمزيد ينظر :جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارت العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ - ١٩٦٨،ج٦، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٥،ص ٢١ .

[٥٢]()جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤- ١٩٦٨،ط١، داروكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٥، ص٢٩٧.

[٥٣]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص١١٥-١١٧ .

[٥٤]()المصدر نفسه، ص ١١٧-١١٩ .

[٥٥]()ولدعبد الرحمن عارف في بغداد الكرخ، من مواليد ١٦ نيسان ١٩١٦، بمحلة سوق حماده من عائلة عربية مسلمة محافظة، ومن عشيرة الجميلة ، أكمل دراسته الثانوية في الكرخ، ودخل الكلية العسكرية في ١٢ تشرين الاول ١٩٣٦،وبعد تخرجه منها منح رتبة ملازم ثان، تدرج في الجيش حتى بلغ رتبة فريق في ١٤ تموز ١٩٦٦، وشغل العديد من المناصب العسكرية منها آمر كتيبة صلاح الدين، وآمر اللواء المدرع السادس، وقائد الفرقة الخامسة، قائد قوة الميدان، وكان أخر منصب عسكري يشغله هو رئيس أركان الجيش بالوكالة، اشترك في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨، أنضم الى تنظيم الضباط الاحرار،أحيل على التقاعد، وفي٨ شباط ١٩٦٣ أعيد الى الخدمة العسكرية ،وفي ١٧ نيسان ١٩٦٦ أصبح رئيس جمهورية العراق، وفي ١٧ تموز ١٩٦٨ إطيح به وسافر الى خارج العراق الى تركيا،، توفي سنة ٢٠٠٧ في الاردن، جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤- ١٩٦٨، المصدر السابق، ص ٣٠٤-٣٠٥ .

[٥٦]()ولد مالك دوهان الحسن في الاول من تموز سنة ١٩١٩ في قرية ابوعشعوش والتي عرفت فيما بعد بأسم سوق دوهان، بعد أن بنى فيها والده دوهان الحسن سوقاً للتبضع، ينتسب الى عشيرة عمرلنك التابعة الى قبيلة الجبور ، أكمل تعيلمه الابتدائي والثانوي في مدارس الحلة ،وفي سنة ١٩٤٣ التحق بكلية الحقوق جامعة بغداد، وبعد تخرجه عمل مديراً لناحية خان بني سعد سنة ١٩٤٧،وحصل على شهادة الدبلوم العالي من جامعة مونبيلية الفرنسية سنة ١٩٥١ ،وفي سنة ١٩٥٧ حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة باريس ، ثم أصبح مدرساً في كلية الحقوق بجامعة بغداد ، وفي سنة ١٩٦٧ رشح لوزارة الثقافة والارشاد استمر فيها حتى إنقلاب سنة ١٩٦٨ ، وفي سنة ١٩٨٣ أحيل على التقاعد ، وبعد ذلك عمل مدرساً في كلية التراث الجامعة سنة ١٩٩٣ ، ثم نقيباً للمحامين سنة ٢٠٠٣،بعدها أصبح وزيراً للعدل سنة ٢٠٠٤ ،للمزيد ينظر : أمل غانم حنيش العامري، مالك دوهان الحسن وآثارة الفكرية ومواقفة السياسية ١٩٢٠- ٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠٠٥،ص.

[٥٧]()ولد في تكريت سنة ١٩١٣، وأكمل دارسته الابتدائية فيها، ثم التحق بدار المعلمين العالية سنة ١٩٣٣، وفي سنة ١٩٣٤ دخل الكلية العسكرية، بعدها إنضم الى تنظيم الضباط الاحرار، وفي سنة ١٩٥٦ إحيل على التقاعد لاسباب مرضية، وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أصبح مديراً للشرطة العراقية العامة، وفي سنة ١٩٦٣ شغل منصب رئيس أركان الجيش، وبعدها شغل منصب رئيس للوزراء بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٣، توفي سنة ١٩٨٦، للمزيد ينظر : عدنان عبدالحسين حمد الحسيني، وزارة التربية العراقية دراسة في تطور الهيكل الاداري والتنظيمي ١٩٦٨- ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٥، ص ٤٩ .

[٥٨]()أمل غانم حنيش العامري، االمصدر السابق، ص ١١٨- ١١٩ .

[٥٩]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ١٤٦-١٤٧ .

[٦٠]()من المشاكل التي واجهت السلطة الجديدة التي تولت الحكم في العراق سنة ١٩٦٨هي المشكلة الكردية التي تعد من المشاكل المستعصية وخلال الفترات المتعاقبة للحكومات العراقية، ففي الثامن من تشرين الثاني سنة ١٩٦٨ عقد البارزاني مؤتمره السابع، والذي تعزز بأقامة علاقات سياسية مع إيران وإسرائيل، وعلى أثر ذلك وقعت مصادمات بين الجيش العراقي والاكراد، واستخدمت الحكومة القوه الجوية لقصف الاقليم، ورد الاكراد على ذلك بمهاجمة المنشأت النفطية في كركوك،بينما ردت الحكومة بأرسال أربعة فرق عسكرية الى الشمال، وجرت حرب واسعة النطاق بين الطرفين، وأبدت ايران المساعدة العسكرية للاكراد، مما ساعد على قلب المواجهات الى صالح الاكراد، وعلى أثر ذلك تم التوصل الى اتفاقية مع البارزاني سنة ١٩٧٠، وفي الحادي عشر من آذار سنة ١٩٧٠توصل الطرفان الى منح الاكراد الحكم الذاتي، وتضمن تمثيلا سياسيا في الجهاز التشريعي، وتعين نائب كردي على المستوى الوطني، ومنح نسبة من عوائد النفط الى منطقة الحكم الذاتي، والاعتراف باللغتين العربية والكردية لغتيين رسميتين في الاقليم، للمزيد ينظر: فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر البعث في سلطة، ت مصطفى نعمان احمد، ج٢،مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ص ٣٣-٣٥ .

[٦١]()تأسس حزب الدعوة الاسلامية بتاريخ ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٥٧، عندما عقد أول إجتماع في بيت إحد المجتهدين في النجف الاشرف وضم ثمان من كبار المفكرين والشخصيات السياسية، وتمخض عن الاجتماع وضع اللبنات الاساسية للحزب، وهو حزب ديني شيعي سري، فقد استوحى الحزب افكاره من آية الله محمد باقر الصدر، الذي دعا الى العودة الى التعاليم الاسلامية والعدالة الاجتماعية مقابل الاستغلال،، وكانت أول قضية طرحت على المجتمعين هي مشروعية قيام الحكومة الاسلامية في عصر الغيبة، ومن أبرز أهداف الحزب هي نشر الفكر الاسلامي الاصيل وتصحيح المفاهيم التنظيمية للحركات الاسلامية، ونشر الثقافة السياسية، وتطهير المجتمع من التقاليد والاعراف الغربية، للمزيد ينظر :مهدي أنيس جرادات، الاحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٠، ص١٦١-١٦٤ .

[٦٢]()بعد تغير نظام الحكم في العراق سنة ١٩٥٨،أقتضت الضرورة الى صدور مرسوم جديد يقضي بأستحداث وزارة جديدة عرفت بوزارة الارشاد، والذي أصبح محمد صديق شنشل أول وزير لها، كمحاولة لبناء واقع اعلامي متطور يضاهي الاعلام العربي والدولي، وبعد إنقلاب ١٩٦٣ صدر بيان رقم (١٨) تم فيه تشكيل الحكومة برئاسة أحمد حسن البكر، وتولى وزارة الارشاد مسارع الراوي، وبموجب قانون رقم(٤٣) لسنة ١٩٦٤ نص على حذف كلمة الارشاد وحل محلها الثقافة والارشاد، وأصبح محمد ناصر وزيراً لها، وبعد وفاة عبد السلام عارف وتولية أخيه عبد الرحمن عارف السلطة أستوزر دريد الدملوجي الوزارة، وفي سنة ١٩٦٧، أصبح احمد طالب وزير لها، وبموجب المرسوم الجهوري (٦٥٧) في العاشر من تموز سنة ١٩٦٧ أصبح مالك دوهان الحسن وزيرا للثقافة والارشاد، وفي ٣١ تموز سنة ١٩٦٨ تولى عبدالله سلوم وزارة الثقافة والاعلام، وبموجب المرسوم الجمهوري المرقم(١٢٦١) لسنة ١٩٦٩ أصبح حامد الجبوري وزيرا للثقافة والاعلام حتى ٢٩ آذار ١٩٧٠،للمزيد ينظر : دعاء جواد ناصر، وزارة الارشاد العراقية دراسة تاريخية (١٩٨٥- ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ص ٨-٩، أمل غانم حنيش العامري، المصدر السابق، ص ١٤٨- ١٥٨، صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٨٢٨، ١٢/ ١ /١٩٧٠ .

[٦٣]()كاظم صوب الله الجيزاني، الصحافة العراقية ووظيفتها الاجتماعية السياسية، صحيفة النبأ، العدد ٧٤، كانون الثاني ٢٠٠٥ .

[٦٤]()وزارة العدل، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٦٩، القسم الاول، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠ ص ص ٩٦٧-٩٧٩ .

[٦٥]()تأسست وكالة الانباء العراقية في٩ تشرين الثاني سنة ١٩٥٩ بموجب القانون المرقم (١٥٨) سنة ١٩٥٩ وتم تعين حمد قحطان أول مدير لها، وصدرت أول نشرة لها حملت أسم وكالة الانباء العراقية، وفي سنة ١٩٦٣ حملت الوكالة العراقية رمز (واع) وهي أول وكالة اخبارية في العراق، وثاني وكالة في المنطقة بعد وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية، وفي سنة ١٩٧٠ صدر النظام المرقم (٨) لسنة ١٩٧٠ نظام وكالة الانباء العراقية، للمزيد ينظر: وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٧٠، القسم الثاني ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٢ ص٧٦٩- ٧٧٢، صحيفة الوقائع العراقية، العدد١٦٧٧، ١/٥/ ١٩٦٩، .wiki< ar.m .Wikipedia. org .

[٦٦]()صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٦٧٧، ١/٥/ ١٩٦٩ .

[٦٧]()وزارة العدل، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٧٠، القسم الاول، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧١ .

[٦٨]()صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٨٤٩، ٣/٨ / ١٩٧٠.

[٦٩]()المصدر نفسه.

[٧٠]()صحيفة الوقائع العراقية، العدد١١، ٤/١٤ / ١٩٧٠.

[٧١]() صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٠،١٨٩٠/ ٦ / ١٩٧٠ .

[٧٢]()r1970<niiis .com

[٧٣]()law<iraqilaws<wiki.dorar-aliraq>net

[٧٤]()وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٧١، القسم الثاني ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٢ ص٥٢- ٥٨ .

[٧٥]()صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٩٧٤، ١٦/ ٣ / ١٩٧١ .

[٧٦]()للمزيد عن الاتفاقية ينظر، صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٩٧٩، ٢٩ /٣ / ١٩٧١ .

[٧٧]()صحيفة الوقائع العراقية، العدد ٢١٣٩، ٢٠ / ٥ / ١٩٧٢ .

[٧٨]()للمزيد من التفاصيل عن الاتفاقية ينظر : صحيفة الوقائع العراقية، العدد ٢١٦٦، ٢٥ / ٧ / ١٩٧٢ .

[٧٩]()وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٧٢، القسم الاول ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٣ ص٥٩٩ -٦٠٥، صحيفة الوقائع العراقية، العدد ٢١٨٥، ٢٤ /٩ / ١٩٧٢ .

[٨٠]()صحيفة الزمان، العدد٣٠٧٤، ٢٦ /١١، ٢٠١٧، فيبي مار، المصدر السابق،ص ٥٨-٥٩ .

[٨١]()وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٧٢، القسم الاول ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٣ ،ص ٤٠٧-٤١٧،صحيفة الوقائع العرقية، العدد ٢٢٦٦، ٨/٥ /١٩٧٣ .

[٨٢]()للمزيد عن التفاقية ينظر :صحيفة الوقائع العراقية، العدد ٢٣٣٦، ٤/٣ /١٩٧٤

[٨٣]()هواري بو مدين هو محمد بن ابراهيم بن خروبة بن محمد بن خفاجه، ولد في الثالث والعشرين من آب سنة ١٩٣٢ بقرية عدي مقابل جبل هوارة على بعد خمسة عشر كليو متر غرب مدينة قالمية التي تعرف اليوم بقرية هواري بومدين، كان والده فلاحاً عند أحد الاقطاعيين، دخل المدارس الاسلامية في القرية، وفي سنة ١٩٣٨ دخل المدرسة الغربية المأبير،، وعندما بلغ الرابع عشر من عمره إنظم الى حزب الشعب الجزائري، وبعد ان أنهى دراسته توجه للخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، وفي سنة ١٩٥١ توجه الى مصر للدارسة في الجامع الازهر، ثم توجه الى بغداد للدارسة في الكلية العسكرية، بعدها أكمل دراسة العسكرية في الاتحاد السوفيتي والصين، للمزيد ينظر : صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٢٣-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالي، ٢٠٠٥، ص ٦- ١٥ .

[٨٤]()هي الاتفاقية التي عقدت بين العراق برئاسة النائب صدام حسين والشاه الايراني محمد رضا بهلوي في الجزائر وبرعاية من الرئيس الجزائري هواري بومدين سنة ١٩٧٥، وتضمنت إجراء تخطيط نهائي للحدود بين البلدين بناء على برتوكول القسطنيطينية لسنة ١٩٣٧،وتحديد الحدود النهرية حسب خط التالوك وهو النقطة الاعمق في شط العرب الذي أصبح للجانب الايراني، وتعهد البلدين بأعادة الامن والنظام على طول الحدود المشتركة ووضع حد للتسللات ذات الطابع التخريبي، وفي سنة ١٩٨٠ الغيت الاتفاقية من قبل الجانب العراقي ، للمزيد ينظر : فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر، المصدر السابق، ص ٥٦-٥٧ .

[٨٥]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص ٢١٦-٢٢٠.

[٨٦]()صحيفة الوقائع العراقية، العدد ٢٤١٤، ١٩٧٤/١١/١٦ .

[٨٧]()صحيفة الوقائع العراقية، العدد ٢٢٢١، ٢٦ /١١/ ١٩٧٧ .

[٨٨]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص ٢٥٠- ٢٥٤ .

[٨٩]()اتفاقية كامب ديفيد هي الاتفاقية التي عقدت بين الرئيس المصري محمد أنور السادات ورئيس الوزراء الكيان الاحتلال الاسرائيلي مناحيم بيغن،في منتجع كامب ديفيد الرئاسي في الولاية الامريكية ميريلاند برعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر سنة ١٩٧٨، وهي أول خرق للموقف العربي الرافض للاحتلال الاسرائيلي، وتعهد الطرفان إنهاء حالة الحرب وإقامة علاقات ودية بينهما تمهيداً للتسوية، وإنسحاب اسرائيل من سيناء التي احتلتها سنة ١٩٦٧، للمزيد ينظر : إسماعيل فهمي، التفاوض من أجل السلام في الشرق الاوسط، دار الشروق، ٢٠٠٦، ص ٤٠٨ .

[٩٠]()وهي اللجنة التي تشكلت فور وصول الرئيس حافظ الاسد الى العراق بتاريخ ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٧٨، وكانت هذه اللجنة تمهيدا لاعلان الوحدة بين البلدين، وجاءت هذه على أثر زيارة أنور السادات الى القدس وأعلان اتفاقية كامب ديفد، وقد رحب أحمد حسن البكر بهذة الخطوه كونه توجهه قومي عربي على ان يكون البكر رئيسا للاتحاد بين سوريا والعراق وبالتناوب، لكن هذا يؤدي الى تقليص نفوذ وصلاحيات صدام حسين، وعلى العكس من الاخير الذي أراد أن يسحب البساط من تحت إقدام الرئيس حافظ الاسد بأعتبار هذة الوحدة تهديداً لمركزه ونفوذه والتي أدت الى فشل الوحدة بين الطرفين، للمزيد: عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص٢٦١.

[٩١]()المصدر نفسه، ص ٣١٠ .

[٩٢]() في الثامن والعشرين من تموز سنة ١٩٧٩،أعلن صدام حسين عن وجود مؤامرة من قبل عدد من القادة البعثيين، وخمسة من أعضاء مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية وهم (محي الدين عبد الحسين، ومحمد عايش، وعدنان حسين الحمداني، ومحمد محجوب مهدي، وغانم عبد الجليل)، وأتهمت سوريا بأنها هي المتورطة في محاولة الانقلاب، وعلى أثر ذلك تم تشكيل لجنة تحقيقة ومحكمة في قاعة الخلد، وتم إعدام اثنين وعشرون متهماً منهم أعضاء مجلس قيادة الثورة، للمزيد ينظر: فيبي مار، المصدر السابق، ص٤٩ -٥٠ .

[٩٣]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص ٢٧٩- ٢٨٠ .

[٩٤]()المصدر نفسه، ص ٢٩٣-٢٩٧ .

[٩٥]()ابو القاسم بن علي بن هاشم تاج الدين الموسوي الخوئي، ولد في التاسع عشر من كانون الاول سنة١٨٩٩ في مدينة خوي التابعة لمحافظة آذربايجان الغربية في وسط أسرة تضم العديد من العلماء ويرجع نسبة الى الامام موسى الكاظم عليه السلام، كان والده علي أكبر الخوئي من العلماء البارزين، إنتقل الى النجف الاشرف بعد هجرة والده اليها وعائلتة، وشرع بتحصيل علوم اللغة والمنطق وتخرج من مرحلة السطوح، وهو بعمر الحادية والعشرون، تصدى الخوئي لكرسي الدراسة منذ السنوات الاولى لعمره، وأصبح من الاساتذه الذين يشار لهم بالبنان، ثم متصديا للمرجعية بعد وفاة السيد محسن الحكيم، ألف العديد من الكتب منها البيان ونفحات الاعجاز ومنهاج الصالحين ورسالة في اللباس المشكوك وغيرها من الكتب القيمة، توفى في مدينة النجف سنة ١٩٩٢ وقد صلى على جثمانة الطاهر السيد السيستاني، للمزيد ينظر :

[٩٦]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص١٦٩.

[٩٧]()المصدر نفسه، ص ٢٨٨ .

[٩٨]()ولد الشاذلي بن جديد سنة ١٩٢٩ في قرية بوثلجة بولاية الطارف شرقي الجزائر لعائلة بسيطة، وعاش في طفولتة في أجواء الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الجزائري، والتحق بجبهات القتال عندما كان عمره الخامسة عشر، وفي سنة ١٩٥٤ التحق بجبهة التحرير الوطني، ثم تقلد عدة مناصب في جيش التحرير منها قائد المنطقة العسكرية في قسنطينية، ثم قيادة المنطقة الشمالية حتى سنة ١٩٦١،ثم قائد المنطقة الثانية في وهران سنة ١٩٦٤، وأشرف على إنسحاب القولت الفرنسية من عدة مناطق وفي سنة ١٩٦٥ إختير عضواً في اللجنة الثورية إثر الانقلاب العسكري الذي قاده وزير الدفاع هواري بومدين ضد أول رئيس للجزائر المستقلة وهو أحمد بن بله،، ثم أصبح منسقا لشؤون الدفاع الوطني،، وبعد وفاة بومدين سنة ١٩٧٨ كان الشاذلي أقدم عسكري في رتبة عقيد مما سهل عملية انتقال السلطة له، وفي شباط سنة ١٩٧٩ انتخب رئيسا للجزائر، ثم اعيد رئيسا مرتين على التوالي في سنة ١٩٨٤ ثم ١٩٨٩، استقيل سنة ١٩٩٢ لتدخل البلاد في مرحلة دموية عرفت بالعشرية الحمراء، توفي سنة ٢٠١٢، للمزيد ينظر: عبدالحميد براهيمي، في أصل الازمة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٩٩،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،ط١ ،٢٠٠١ ص ١٦٧-١٩٩.

[٩٩]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص٣٠٧ -٣٠٩.

[١٠٠]()ولد احمد سيكوتوري في غينيا سنة ١٩٢٢ في مدينة فارانا، كان والده من الفلاحين الفقراء، درس في المدارس القرآنية، ثم أنتقل الى مدرسة الليسية الفرنسية،وفي سنة ١٩٤٠ حصل على شهادة العالية عن طريق المراسلة، عمل بعد ذلك في وزارة المالية الغينية، وفي سنة ١٩٥٤ أصبح الامين العام لنقابة التليفون والبريد

والتلغراف، وفي سنة ١٩٥٦ أصبح الامين العام لاتحاد الفيدرالي لعمال افريقيا، واصبح نائبا لغينيا في الجمعية الوطنية الفرنسية، وفي سنة ١٩٥٧ أصبح رئيسا لوزارء غينيا،، ثم أسس الحزب الديمقراطي الغيني سنة ١٩٥٨،وكان له الدور الكبير في سحب القوات الفرنسية من غينيا، توفي سنة١٩٨٤ بعد رحلة من الكفاح المشرف في القارة الافريقية، للمزيد ينظر : مجلة أفريقا قارتنا، العدد الرابع، نيسان/٢٠١٣ .

[١٠١]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص٣١٣- ٣١٥ .

[١٠٢]()المصدر نفسه، ص٣١٨ .

[١٠٣]()المصدر نفسه، ص ٣٣٢.

[١٠٤]()المصدر نفسه، ص ٣٥١

[١٠٥]()مقابلة شخصية مع رعد حمزه علوان، بتاريخ ١١/٥ / ٢٠٢٠ .

[١٠٦]()ولد زين العابدين بن علي في مدينة حمام سوسة سنة ١٩٣٦،حصل على شهادة دبلوم المدرسة المختصة بالهندسة الالكترونية في سان سير، ثم دخل السلك العسكري وأصبح مديراً للمخابرات العسكرية سنة ١٩٥٨، ثم ملحقاً عسكرياً في الرباط سنة ١٩٧٤، واسبانيا إنظم الى صفوف المقاومة الوطنية ضد الحكم الفرنسي على تونس عندما كان طالباً في المرحلة الثانوية،وعلى أثر ذلك تعرض للطرد من المدرسة، ثم المدرسة المدفعية، ثم أصبح مسؤول الامن العسكري التونسي،بعدها عين سفيراً في وارسو وبولندا، ثم وزيرا للداخلية في سنة ١٩٨٦، ثم رئيساً للوزراء في حكومة الرئيس الحبيب بورقيبة سنة ١٩٨٧، وفي نفس السنة أصبح رئيساً لتونس وأستمر في منصبة حتى تم خلعة سنة ٢٠١١، بعدها إلتجأ الى المملكة العربية السعودية وبقيه فيها حتى وفاتة سنة ٢٠١٩ للمزيد ينظر :طه حميد حسن العنبكي، تطور الحركة الدستورية والديمقراطية في تونس ١٩٨٧-٢٠٠٢، إطروحة دكتراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسة والدولية بالجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص ٩٣.

[١٠٧]()ولد في جارناك ونشأ في بيئة برجوازية وكاثوليكية سنة ١٩١٦، درس الاداب والحقوق في باريس وتخرج من المدرسة الحرة للعلوم السياسية،، تعرض للسجن بعد هزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية،، وبعد فراره عمل مع حكومة فيشي الفرنسية كرئيس لشعبة الصحافة، عمل ميتران في الجمعية الوطنية من سنة ١٩٤٦ حتى ١٩٥٨، ثم عاد إليها في سنة ١٩٦١ وأستمر فيها حتى سنة ١٩٨١، وفي سنة ١٩٧١ أصبح زعيم الحزب الاشتراكي،وفي سنة ١٩٨١ أنتخب رئيسا للجمهرية الفرنسية وأستمر في منصبة حتى سنة ١٩٩٥، توفي سنة ١٩٩٦ ودفن في جارناك مسقط رأسه، للمزيد ينظر : <m.marefa.org .

[١٠٨]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص ٣٧٣-٣٧٤ .

[١٠٩]()ولد الحسن الثاني في الرباط سنة ١٩٢٩، ودرس في الكلية التي إسسها والده محمد الخامس بالرباط، ثم درس الحقوق وحصل على الليصانص من جامعة بوردو، تدرب على الفنون البحرية على الطرادة الفرنسية جان دارك، ونفي مع والده الى جزيرة كورسيكا ثم الى جزيرة مدغشقر، عاد الى المغرب بعد الاعتراف بوالده سلطاناً على المغرب في الاول من تشرين الثاني ١٩٥٥، إشترك في المحادثات التي إنتهت بالمعاهدة الفرنسية المغربية في آذار سنة ١٩٥٦، وفي سنة ١٩٥٧ أعلن ولياً للعهد، وقائداً للجيش المغربي، خلف والده ملكا على البلاد في السادس والعشرين من شباط ١٩٦١، توفي سنة ١٩٩٩، للمزيد ينظر هدى حسين موسى الخفاجي، الحسن

الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص٣٢ -٣٥.

[١١٠]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص٣٧٠ .

[١١١]()صحيفة رأي اليوم، العدد٢٢، ١٦/ آذار / ٢٠١٦، صحيفة ايلاف، العدد ٢٢٠٨، ١٩، كانون الاول / ٢٠١٧، مقابلة شخصية مع حمزه سعد علوان الجبوري، بتاريخ ١١/٧، ٢٠٢٠ .

[١١٢]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق ، ص٣٨٣ -٣٨٤ .

[١١٣]()ولد روبرت بيلليترو في التاسع من يوليو سنة ١٩٣٥ في باتشوغو بولاية نيويورك، وبعد تخرجة من جامعة ييل وحصولة على البكالوريوس سنة ١٩٥٧، خدم في البحرية الامريكية حتى سنة ١٩٥٨، ثم دخل كلية هارفارد وحصل على الحقوق منها سنة ١٩٦١، أنظم الى وزارة الخارجية الامريكية سنة ١٩٦٢ وأستمر حتى سنة ١٩٧٥، عين موظفا في السلك الدبلوماسي في الكثير من الاقطار العربية منها الجزائر والاردن ولبنان والمغرب وموريتانيا، ثم أصبح نائبا لرئيس البعثة الامريكية في سوريا من سنة ١٩٧٥ حتى سنة ١٩٧٨، ثم سفيراًفي البحرين، ثم تقلد منصب نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الادنى وجنوب أسيا، ثم أصبح نائب مساعد وزير الخارجية من المدة ١٩٨٥- ١٩٨٧، ثم أصبح سفيرا في تونس للمدة ١٩٨٧- ١٩٩١، بعدها سفيراً فوق العادة لمصر، وأصبح مساعد لوزارة الخارجية لشؤون الشرق الادنى للمدة ١٩٩٤-١٩٩٧، للمزيد ينظر : wiki<Wikipedia. org

[١١٤]()عصر البكر وصدام، مذكرات حامد الجبوري، المصدر السابق، ص ٣٨٥-٣٨٦ .

[١١٥]()صحيفة الزمان، العدد ٢٣، ٢٦ / كانون الاول / ٢٠١٧.

المصادر :

أولاً : الوثائق.

١- الوثائق غير المنشورة.

١- م. ت. ع، الاضبارة التقاعدية لحامد علوان الجبوري المرقمة (٣١٦٣٦١٨٠٠٧).

٢- ملفات المدرسة الغربية الابتدائية ،القيد العام للسنة الدراسية ١٩٣٨ - ١٩٣٩.

٣- ملفات ثانوية الحلة للبنين، القيد العام للسنة الدراسية ١٩٤٣- ١٩٤٤ .

٢- الوثائق المنشورة :

وثائق وزارة العدل :

1 - وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٦٨ ، القسم الاول ، مطبعة الحكومة ، بغداد، ١٩٦٩ .

2- وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٥٩ ، القسم الاول ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٦٠ .

٣- وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٧٠ ، القسم الثاني ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٢ .

٤- وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٧١ ، القسم الثاني ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٣ .

٥- وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٧٢ ، القسم الاول ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٣

٦- وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٧٣ ، القسم الاول ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٤.

ثانياً : الرسائل والاطاريح .

١- أحمد محمد حسن الطروانة، الاتجاهات السياسية في لبنان بين الحربين العالميتين ١٩١٨- ١٩٣٩،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩٦.

٢-أمل غانم حنيش العامري، مالك دوهان الحسن وآثارة الفكرية ومواقفة السياسية ١٩٢٠- ٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠٠٥.

٣-دعاء جواد ناصر، وزارة الارشاد العراقية دراسة تاريخية (١٩٨٥- ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل.

٤-ستار علك عبد الكاظم الطفيلي، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية البرلمانية في لواء الحلة منها ١٢٩٣٩- ١٩٥٨،. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٣.

٥-شاكر ضيدان جابر السويدي، السياسة الامريكية تجاه لبنان ١٩٤٦- ١٨٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

٦-صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٢٣- ١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالي، ٢٠٠٥.

٧-طه حميد حسن العنبكي، تطور الحركة الدستورية والديمقراطية في تونس ١٩٨٧- ٢٠٠٢، إطروحة دكتراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسة والدولية بالجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

٨-عدنان عبدالحسين حمد الحسيني، وزارة التربية العراقية دراسة في تطور الهيكل الاداري والتنظيمي ١٩٦٨- ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٥ .

9-فائزعطيه بدرالخفاجي،الحرس القومي في العراق ٨ شباط -١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التأريخية، جامعة البصرة، ٢٠١٣.

١٠-محمد سامي كريم الشمري، الحياة الاجتماعية في لواء الحلة (١٩٣٢- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل،٢٠١٢.

١١-منارعبد المجيد عبدالكريم، الجامعة الامريكية في بيروت وأثرها على الفكر السياسي في العراق الملكي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤.

١٢-مهند عباس سليمان السبعاوي، العلاقات السورية – الامريكية ١٩٤٩- ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤.

١٣-هدى حسين موسى الخفاجي، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

ثالثاً : الكتب العربية .

١-إسماعيل فهمي، التفاوض من أجل السلام في الشرق الاوسط، دار الشروق، ٢٠٠٦ .

٢-باسل الكبيسي، حركة القوميين العرب، ترجمة نادرة الخضيري الكبيسي، ط٤،بيروت، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٨٥.

٣-جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤- ١٩٦٨،ط١، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
٤-جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارت العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ - ١٩٦٨،ج٦، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٥.
٥-جواد الطاهر، تاريخ العراق السياسي الحديث منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ وجذورة التأريخية،ج١،ط٢، مؤسسة الصفا للمطبوعات، بيروت.
٦-حنا بطاطو، العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، الكتاب الثالث، مؤسسة الرافد للطباعة والنشر،ط١، قم.
٧-سعد سعدي، معجم الشرق الاوسط .العراق . سوريا. لبنان. فلسطين . الاردن.،ط١، دار الجيل، بيروت،١٩٩٨.
٨-سعد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨- ١٩٦٦،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.
٩-شمس الدين الكيلاني، تحولات في مواقف النخب السورية من لبنان ١٩٢٠- ٢٠١١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، بيروت، ٢٠١٢.
١٠-عباس العزاوي، عشائر العراق، ج١ ،ط١ ، ٢٠١٠.
١١-عبدالحميد براهيمي، في أصل الازمة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٩٩،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،ط١ ، ٢٠٠١.
١٢-علي صالح الكعبي، دراسات تأريخيه عن العشائر والاعلام العراقية،ج١،ط١،بيروت، ٢٠١٠.
١٣-علي كريم سعيد، عراق ٨ شباط من حوار الدم الى حوار المفاهيم،بيروت،١٩٩٩.
١٤-فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر البعث في سلطة، ت مصطفى نعمان احمد، ج٢،مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد .
١٥-قحطان عدنان وتوت، من ذاكرة مدينة الحلة، المركز الثقافي للطباعة والنشر، دمشق .
١٦-محمد جمال باروت، تلخيص وعرض كتاب حركة القوميين العرب (النشأة – التطور – المصائر)، الدائرة الثقافية المركزية، بيروت، ٢٠٠٧ .
١٧-مهدي أنيس جرادات، الاحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٠.
١٨-هاني الهندي وعبد الإله النصراوي، محرران، حركة القوميين العرب، نشأتها وتطورها عبر وثائقها ١٩٥١-١٩٦٨، الكتاب الاول ١٩٥١-١٩٦١،ج٣،بيروت،مؤسسة الابحاث العربية ٢٠٠١.
١٩-هاني الهندي، الحركة القومية العربية في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠١٥ .
٢٠-هديل عبد الجواد حسن،الحياة الثقافية في الحلة (١٩٥٨- ١٩٦٨) دراسة تاريخية،دار الصادق، ٢٠٠٩.
٢١-وليد الاعظمي، أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران، مكتبة الرقيم،بغداد،٢٠٠١

٢٢-يحيى المعموري ، نشاط نواب الحلة في البرلمان العراقي (١٩٣٣ – ١٩٣٩) ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية سلسلة أطاريح جامعية ، جامعة بابل / كلية التربية ، ٢٠٠٩.

رابعاً: البحوث المنشورة .

1-ستارنوري العبودي، تاريخ التعليم في لواء الحلة من أواخر العهد العثماني حتى قيام الحرب العالمية الثانية ١٨٧٣ – ١٩٣٩،بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الأول للفترة ١٧ -١٨ شباط، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠.

2- كاظم صوب الله الجيزاني، الصحافة العراقية ووظيفتها الاجتماعية السياسية، صحيفة النبأ، العدد ٧٤، كانون الثاني ٢٠٠٥ .

خامساً: الصحف والمجلات .

1- صحيفة الوقائع العراقية

الأعداد

التاريخ

العدد ١٧٠٣

10/ 3 /1969

العدد ١٦٧٧

5/1/ 1969

العدد ١٨٢٨

12 /1/ 1970

العدد ١٨٤٩

8/3 /1970

العدد ١١

14/4/1970

العدد ١٨٩٠

10 /6/ 1970

العدد ١٩٧٤

16/3/1971

العدد ١٩٧٩

29/3/ 1971

العدد ٢١٣٩

20/5 /1972

العدد ٢١٦٦

25 / 7 / 1972

العدد ٢١٨٥
24 / 9 / 1972
العدد ٢٢٦٦
5/8 / 1973
العدد ٢٣٣٦
3/4/ 1974
العدد ٢٤١٤
16/11/ 1974
العدد ٢٢٢١
26 /11 / 1977
٢-صحيفة الجمهورية، العدد ١٦٧٧،١١ نيسان ١٩٧٣
٣- مجلة أفريقا قارتنا، العدد الرابع، نيسان / ٢٠١٣.
٤- صحيفة رأي اليوم، العدد٢٢، ١٦/ آذار / ٢٠١٦.
٥- صحيفة إيلاف، العدد ٢٢٠٨، ١٩، كانون الاول / ٢٠١٧.
٦- صحيفة الزمان، العدد ٢٣، ٢٦ / كانون الاول / ٢٠١٧.

سادساً: المذكرات .

١- عصر البكر وصدام، شاهد على العصر، مذكرات حامد الجبوري،منشورات قناة الجزيرة، ٢٠٠٨ .

سابعاً : المقابلات الشخصية .

١- مقابلة شخصية مع حمزه سعد علوان الجبوري، بتاريخ ١١/٧، ٢٠٢٠
٢- مقابلة شخصية مع رعد حمزه علوان الجبوري، بتاريخ ١١/٥ / ٢٠٢٠.
٣- مقابلة شخصية مع محمد حمزه علوان الجبوري، بتاريخ ٢٣ / ١٠/ ٢٠٢٠

ثامناً: الموسوعات العلمية .

1- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية،ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
2- عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق، ط٢، الاهلية للطبع والنشر، ٢٠٠٨،ص٢٥٣ .

تاسعاً : شبكة الانترنيت .

١. wiki<Wikipedia. Org
٢. wiki< ar.m .Wikipedia. org
٣. r1970<niiis
٤. law<iraqilaws<wiki. dorar-aliraq>
٥. <m.marefa.org

Sources:
First, the documents.

1- Unpublished documents.
1- m. T. A, the pension file of Hamed Alwan Al-Jubouri, numbered (316361807).
2- Western Primary School files, general registration for the academic year 1938-1939.
3- Files of Al-Hilla Secondary School for Boys, general registration for the academic year 1943-1944.
2- Published documents:
Ministry of Justice documents:
1 - Ministry of Justice, Laws and Regulations of 1968, Section One, Government Press, Baghdad, 1969.
2- Ministry of Justice, Laws and Regulations for the Year 1959, Section One, Government Press, Baghdad, 1960.
3- Ministry of Justice, Laws and Regulations of 1970, Part Two, Government Press, Baghdad, 1972.
4- Ministry of Justice, Laws and Regulations of 1971, Part Two, Government Press, Baghdad, 1973.
5- Ministry of Justice, Laws and Regulations of 1972, Section One, Government Press, Baghdad, 1973
6- Ministry of Justice, Laws and Regulations of 1973, Section One, Government Press, Baghdad, 1974.

Second: letters and theses.
1- Ahmad Muhammad Hassan Al-Tarwana, Political trends in Lebanon between the two world wars 1918-1939, unpublished MA thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, 1996.
2- Amal Ghanem Hanish Al-Amiri, Malik Dohan Al-Hassan, his intellectual effects and his political stances 1920-2005, unpublished MA thesis, College of Education, University of Al-Muthanna, 2005.
3- Doaa Jawad Nasser, the Iraqi Ministry of Guidance, a historical study (1985-1963, an unpublished MA thesis, College of Education, University of Babylon).
4- Star Alak Abdul Kadhim al-Tufaili, political developments in Iraq and the position of the parliamentary political elite in the Hilla Brigade, including them 12939 - 1958. Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Babylon, 2003.

5- Shakir Daidan Jaber Al-Suwaidi, American policy towards Lebanon 1946-1858, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2004.

6- Sabah Nouri Hadi Al-Obeidi, Houari Boumediene and his military and political role 1923-1978, unpublished MA thesis, College of Education, University of Diyala, 2005.
7- Taha Hamid Hassan Al-Anbaki, The Evolution of the Constitutional and Democratic Movement in Tunisia 1987-2002, unpublished doctoral thesis, Higher Institute for Political and International Studies at Al-Mustansiriya University, 2004.
8- Adnan Abdul-Hussein Hamad Al-Husseini, The Iraqi Ministry of Education, A Study in the Evolution of the Administrative and Organizational Structure 1968-1979, an unpublished MA thesis, College of Education, University of Al-Muthanna, 2015.
9- Fayez Attia Bader Al-Khafaji, the National Guard in Iraq, February 8-18, 1963, unpublished master's thesis, College of Historical Studies, University of Basra, 2013.
9- Fayez Attia Bader Al-Khafaji, the National Guard in Iraq, February 8-18, 1963, unpublished master's thesis, College of Historical Studies, University of Basra, 2013.
10- Muhammad Sami Karim Al-Shammari, Social Life in Al-Hilla Brigade (1932-1958), an unpublished MA thesis, College of Education, University of Babylon, 2012.
11- Manar Abd al-Majid Abd al-Karim, The American University of Beirut and its impact on political thought in royal Iraq, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2014.
12- Muhannad Abbas Suleiman Al-Sabawi, Syrian-American Relations 1949-1958, unpublished MA thesis, College of Education, University of Mosul, 2004.
13- Huda Hussein Musa Al-Khafaji, Hassan II and his political role in the Kingdom of Morocco until 1979, an unpublished MA thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2005.

Third: Arabic books.

1- Ismail Fahmy, Negotiating for Peace in the Middle East, Dar Al-Shorouk, 2006.
2- Basil Al-Kubaisi, The Arab Nationalist Movement, translated by Nadera Al-Khudairi Al-Kubaisi, 4th edition, Beirut, Arab Research Foundation, 1985.
3- Jaafar Abbas Hamidi, The History of Contemporary Iraq 1914-1968, 1st Edition, Adnan House and Library for Printing, Publishing and Distribution, 2015.

4- Jaafar Abbas Hamidi, History of the Iraqi Ministries in the Republican Era 1958 - 1968, Volume 6, Baghdad, House of Wisdom, 2005.
5- Jawad Al-Taher, Iraq's modern political history since the founding of the Iraqi state in 1921 and its historical roots, Volume 1, 2nd Edition, Al-Safa Foundation for Publications, Beirut.
6- Hanna Batatu, The Communists, Baathists and Free Officers, Book Three, Al-Rafed Institution for Printing and Publishing, 1st Edition, Qom.
7- Saad Saadi, Dictionary of the Middle East, Iraq. Syria. Lebanon. Palestine . Jordan, 1st floor, Dar Al-Jeel, Beirut, 1998.
7- Saad Saadi, Dictionary of the Middle East, Iraq. Syria. Lebanon. Palestine . Jordan, 1st floor, Dar Al-Jeel, Beirut, 1998.
8- Saad Mahdi Shalash, The Arab Nationalist Movement and its Role in Political Developments in Iraq 1958-1966, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004.
9- Shams Al-Din Al-Kilani, Shifts in the Attitudes of the Syrian Elites towards Lebanon 1920-2011, Arab Center for Research and Policy Studies, 1st Edition, Beirut, 2012.
10- Abbas Al-Azzawi, Tribes of Iraq, Volume 1, 1st Edition, 2010.
11- Abdel Hamid Brahimi, On the Origin of the Algerian Crisis 1958-1999, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1, 2001.
12- Ali Saleh Al-Kaabi, Historical Studies on Iraqi Tribes and Media, Volume 1, 1st Edition, Beirut, 2010.
13- Ali Karim Saeed, Iraq, February 8, From Dialogue of Blood to Dialogue of Concepts, Beirut, 1999.
14- Phoebe Mar, History of Contemporary Iraq: The Baath in Power, T. Mustafa Numan Ahmed, Volume 2, Egypt Mortada Foundation for Iraqi Books, Baghdad.
15- Qahtan Adnan and Tut, From the Memory of the City of Hilla, Cultural Center for Printing and Publishing, Damascus.
16- Muhammad Jamal Barout, summary and presentation of the book of the Arab Nationalists Movement (Growth - Evolution - Destinies), Central Cultural Department, Beirut, 2007.
17- Mahdi Anis Jaradat, Political Parties and Movements in the Arab World, Osama House for Publishing and Distribution, Amman, 2010.
18- Hani Al-Hindi and Abdul-Ilah Al-Nasrawi, editors, The Arab Nationalist Movement, Its Origin and Development Through Its Documents 1951-1968, Book One 1951-1961, Volume 3, Beirut, Arab Research Foundation 2001.

19- Hani Al-Hindi, The Arab National Movement in the Twentieth Century, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2015.
20- Hadeel Abdel-Gawad Hassan, Cultural Life in Hilla (1958-1968) a historical study, Dar Al-Sadiq, 2009.
21- Walid Al-Adhami, Notables of Time and Neighbors of Al-Numan in the Cemetery of Al-Khayzaran, Al-Raqeem Library, Baghdad, 2001
22- Yahya Al-Mamouri, The Activity of Hilla Representatives in the Iraqi Parliament (1933-1939), Babylon Center for Cultural and Historical Studies, University Thesis Series, University of Babylon / College of Education, 2009.

Fourth: published research.

1- Starnuri Al-Aboudi, History of Education in Al-Hilla Brigade from the late Ottoman era until the outbreak of the Second World War 1873-1939, research submitted to the first scientific conference for the period February 17-18, College of Education, University of Babylon, 200.
2- Kazem Soballah Al-Jizani, The Iraqi press and its socio-political function, Al-Naba newspaper, No. 74, January 2005.

Fifthly: newspapers and magazines.

1- The Iraqi Fact Sheet
Number
History
1703
3/10/1969
1677
5/1/1969
1828
12/1/1970
1849
3/8/1970
11
4/14/1970
1890
6/10/1970
1974
3/16/1971
1979
3/29/ 1971
2139
5/20/1972

2166
7/25/1972
2185
9/24/1972
2266
5/8/1973
2336
3/4/ 1974
2414
11/16/1974
2221
11/26/1977
2- Al-Gomhoria Newspaper, Issue 1677, April 11, 1973
3- Africa our continent magazine, fourth issue, April / 2013.
4- Rai Al-Youm newspaper, issue 22, March 16, 2016.
5- Elaf newspaper, issue 2208, 19 December / 2017.
6- Al-Zaman newspaper, issue 23, 26 / December / 2017.

Sixth: the notes.

1- The Age of the Bakr and Saddam, Witness to the Age, Memoirs of Hamed Al-Jubouri, Al-Jazeera Publications, 2008.

Seventh: personal interviews.

1- Personal interview with Hamza Saad Alwan Al-Jubouri, on 7/11, 2020

2- A personal interview with Raad Hamza Alwan Al-Jubouri, on 11/5/2020.

3- A personal interview with Muhammad Hamza Alwan Al-Jubouri, on October 23, 2020

Eighth: Scientific encyclopedias.

1- Abdel-Wahab Al-Kayyali, Political Encyclopedia, Volume 1, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut.

2- Abd Aoun Al-Rawdan, Encyclopedia of the Tribes of Iraq, 2nd Edition, Al-Ahlia for Printing and Publishing, 2008, p. 253.

Ninth: The Internet.

wiki<Wikipedia. Org
wiki< ar.m .Wikipedia. org
r1970<niiis
law<iraqilaws<wiki. dorar-aliraq>
<m.marefa.org